انتخبوا قائمة الجبهة الدمقراطية لتقيموا مجلسا محليا يصون يافة الناصرة



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٤
١٦ رجب ١٣٨٤
13 כסלו 5724
20.11.1964
No. 55 Vol. XXI
العدد ٥٥ السنة ال ٢١

اعدادا لانتخابات السودان النيابية

الخرطوم – اذاع راديو ام درمان اول امس ان الحكومة السودانية شكلت لجنة الانتخابات النيابية التي ستشرف على اجراء الانتخابات للمجلس التاسيسي قبل اذار المقبل .

أنباء قصيره

★ ابلغت بريطانيا شركاءها في رابطة التجارة الاوروبية الحرة انها لا تستطيع تخفيض الضرائب الجمركية على وارداتها من اقطار الرابطة .

★ وصل خبراء صينيون الى زنجبار لينضموا الى زملائهم من الخبراء السوفييتيين والرومانيين والفينيين الذين يساعدون البلاد على النهوض والتقدم . واعلن مجلس اللوردات البريطاني قلقه من تزايد النفوذ الشيوعي في الجزيرة .

برافدا تعالج حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية وتبرز استفزازات الحكومة الاسرائيلية على الحدود وتقول:

يجب اتخاذ اجراءات لمنع وقوع حوادث على الحدود

مكتب الاتحاد – في يوم الاثنين المقبل ، الثالث والعشرين من تشرين الثاني الحالي ، ينعقد مجلس الامن الدولي ثانية لاستئناف البحث الذي ابتداء مساء الاثنين الماضي في حوادث الحدود الاخيرة بين سوريا واسرائيل . ومن المتوقع ان يكون سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، قد قدم حتى انعقاد المجلس ، التقرير الوافي عن الحوادث اعتمادا على معطيات التحقيق الذي اجراه كبير مراقبي الامم المتحدة الجنرال اود بول .

وامس الاول نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» ، مقالا بارزا على صفحتها الاولى بقلم مكاتبها ا . الكسندروف بصدد حادث الحدود الاخير بين سوريا واسرائيل . وقال الكسندروف ان الوضع الذي نشا نتيجة حوادث الحدود مقلق للغاية وكما تكتب الصحف فان الاصطدامات الاخيرة هي اخطر ما وقع منذ العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ . وهذه الحوادث تقلق العرب جدا ومن الضروري اتخاذ خطوات تمنع وقوع حوادث مشابهة في المستقبل .

وذكرت «برافدا» في مقالها هذا ان التوتر على حدود سوريا واسرائيل لا يخبو وكما في الماضي تبرز للعيان ظاهرة واحدة هي – كما قال وزير الخارجية الاردني – ان اسرائيل ، كالعادة، تقوم سنة بعد اخرى بنشاطات استفزازية على الحدود مع البلدان العربية قبيل انعقاد الدورة السنوية للامم المتحدة .

واضافت برافدا ان رد تل ابيب كان شديدا . ومن البيانات المنشورة في الصحف يؤخذ ان حكومة اسرائيل تعتقد بان كل نشاطاتها على الحدود صحيحة .

ويذكر المقال ما كان اعلنه ممثلا سوريا والمغرب في مجلس الامن ويضيف ان ممثل اسرائيل ، كومي ، قد حاول القاء المسؤولية فيما حدث على سوريا ولكن مجلس الامن لم يتوصل الى قرار حتى الان

مجلس الامن يندد

هذا وبعث مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة مذكرة الى برلمانات دول العالم تندد فيها بالعدوان الاسرائيلي على سوريا . ودعا مجلس الامة في مذكراته هذه برلمانات العالم الى العمل على ان تنهج حكومات بلادها ، مع اسرائيل ، موقفا يتفق وقرارات هيئة الامم المتحدة بشان حقوق عرب فلسطين

وفي الوقت ذاته بعث مجلس الامة ببرقية الى مجلس الرئاسة السوري يعرب له فيها عن تاييد الجمهورية العربية المتحدة سوريا في صد كل عدوان اسرائيلي عليها .

واعلن متحدث بلسان هيئة الرقابة الدولية ان الهيئة قد انمت تحقيقاتها في حوادث الحدود الاخيرة بين سوريا واسرائيل وان تقارير المراقبين قد قدمت الى لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية المشتركة .

واجرى رئيس الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، كومي ، والدبلوماسيون الاسرائيليون اتصالات مع وفود الدول ومع المسؤولين في سكرتارية الامم المتحدة لتفسير الموقف الاسرائيلي من حوادث الحدود الاخيرة .

العراق يحتفل بالذكرى الاولى على انقلاب ١٨ تشرين الثاني

بغداد – احتفلت الحكومة بمرور سنة على انقلاب ١٨ تشرين الثاني الذي اطاح بحكم البعث الدامي في العراق واقام الحكومة الحالية .

وخطب الرئيس عبد السلام عارف في يوم الذكرى في مهرجان اقيم في ساحة الكشاف في بغداد اكد فيه ان الحكومة العراقية ستواصل السير في طريق معاداة الاستعمار وعدم الانحياز وبناء مجتمع الكفاية والعدل ..

وابرز ان الحكومة قامت بتوزيع ٤٥ الف فدان على الفلاحين في اطار تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي الذي اوقف البعثيون ومن سبقهم مفعوله .

واشاد الرئيس العراقي بالدستور المؤقت واكدت ان الانتخابات النيابية ستجري في منتصف السنة القادمة ولكنه اردف لا حزبية بعد اليوم...

وبعد ان كرر ان العراق يسير في نهج الاشتراكية الاسلامية العربية اشاد باتفاق العراق والجمهورية العربية المتحدة على انشاء القيادة السياسية الموحدة في القطرين وقال ان واجبها تنفيذ الوحدة العربية الدستورية خلال سنتين واضاف ان ثورة ١٨ تشرين الثاني هدفت الى العودة الى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهي امتداد للثورات العربية في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .

ونفى عارف في معرض خطابه ان الاكراد اقاموا دولة انفصالية في العراق واكد ان القضية الكردية ستسوى بما فيه مصلحة الشعبين .

كذلك حمل عارف على البعث ووصف حكام سوريا البعثيين بالمراهقين والصبيان والملحدين ..

وقد كان عارف يرد على بعثيي سوريا الذين يواصلون حملاتهم على الحكم القائم في العراق ويقولون انه حكم ديكتاتوري سينهار !!

وقد اقام البعثيون السوريون في الاسبوع الماضي ما اسموه باسبوع العراق نظموا خلاله «المظاهرات» لنصرة الشعب العراقي .

هذا في وقت تشتد فيها ازمة الحكم البعثي في سوريا .

من فيتنام الجنوبية :

مليون دولار ، واخفاق امريكى ذريع !!

لندن – اضخم عملية حربية امريكية واكثرها كلفة انتهت الى اخفاق مريع في جنوب الفيتنام حيث يشن الامريكيون وصنائعهم في تلك البلاد حربا قذرة على القوات الوطنية المكافحة من اجل التحرر .

وتتهكم الصحف العالمية على هذه العملية وتروي الحقائق التالية عن اكبر عملية في تاريخ الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية .

في يوم الاربعاء انطلقت ١١٥ طائرة عمودية «هيلو كوبتر» تحمل ٢٠٠٠ جندي فيتنامي وامريكي من قواعدهم بالقرب من سايغون الى منطقة تاي ننه ..

وقبل ذلك قامت قاذفات القنابل الامريكية والفيتنامية الجنوبية بضرب مواقع القوات الوطنية (الفيتكونغ) بالقنابل المدمرة والمحرقة لتسهل عملية الانزال والقضاء على تلك القوات..

وتمت عملية الانزال «بنجاح» .. ولكن القوات الامريكية وصنائعها لم تجد شيئا ..

وكانت اسلابها في نهاية «المعركة» : دراجة وثلاث قطع اسلحة صغيرة ومشبوه شيوعي واحد .. ومواطنين زعمت الصحف الامريكية انهما كانا يحملان وثائق شيوعية !!

وعادت الحملة الى قواعدها بخفي حنين ..

بقي ان نذكر ان العملية كلفت مليون دولار حسب تقدير المصادر الامريكية.

وفي الوقت ذاته انفجرت قنبلة في مقهى مطار سايغون فاصابت بجراح خطرة ٦ جنود امريكيين وبجراح خفيفة ١٢ جنديا امريكيا جميعهم يعملون بسلاح الطيران الحربي الامريكي الذي يقترف الجرائم في فيتنام الجنوبية .

كلمة الاتحاد

الى يافة ، الى يافة !

بقلم : اميل حبيبي

تتوجه انظار شعب مؤمن بمستقبله في هذا الاسبوع ، نحو قرية شامخة في الجليل الصامد هي يافة الناصرة . فبعد ثلاثة ايام ، في يوم الثلاثاء القادم ٢٤–١١–٦٤ ، تجري الانتخابات للمجلس المحلي في يافة الناصرة .

وهي اول انتخابات محلية تجري في هذه القرية الصغيرة التي حولها نضال اهلها الشرفاء الى علم خفاق من اعلام شعبها الكفاحية ، وانتشر اسمها في اسرائيل وفي انحاء العالم على انها القرية العربية الاولى في اسرائيل التي منحت القوى الدمقراطية وعلى راسها الشيوعيون ، اكثرية اصواتها في انتخابات الكنيست . ان شعبنا يفتخر بيافة الناصرة ويتباهى بها فهي من براهين صموده وتحديه لارهاب الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، وهي من علائم سيره مع القوى المنتصرة في العالم اجمع : قوى التحرر والاشتراكية والسلام .

ان سر صمود اهالي يافة الناصرة هو وحدة صفوفهم الكفاحية . وكم حاولت حكومة الاضطهاد القومي ان تحرم اهالي يافة الناصرة من حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية . وفي سنة ١٩٦٠ عينت مجلسا محليا هزيلا ابعدت عنه ممثلي العمال والفلاحين والقوى الدمقراطية . ولكن كل سلطة الحكومة الاضطهادية ، وحكمها العسكري ، لم تستطع ان تثبت هذا المجلس الهزيل امام شعب وحد صفوفه واراد الحياة . ان انهيار المجلس المعين ، على الرغم من كل الترقيعات الحكومية ، هو من الادلة الواضحة على ان ارادة الشعب اقوى من كل مؤامرات الحكام الظالمين .

وفي صباح الثلاثاء القادم ، اذ يذهب اهالي يافة الى صناديق الاقتراع ، يذهبون ورؤوسهم مرفوعة فهم الذين فرضوا هذه الانتخابات على الرغم من مقاومة حكومة الاضطهاد ونهب الاراضي وهدم البيوت . ان يوم الثلاثاء القادم هو يوم انتصار لشعب يافة قبل ظهور النتائج ، فكيف اذا ظهرت هذه النتائج ؟!. يذهب اهالي يافة الى صناديق الاقتراع وهم معتزون بوحدة صفوفهم وبوعيهم . فقبل ان تظهر النتائج حققوا نصرا هاما في انهم افشلوا كل محاولة حكومية سوداء لتفرقة صفوفهم على اساس طائفي . فشلت كل المؤامرات الحكومية ، من وراء ستار ، لانزال قوائم طائفية . رفض اهالي يافة ، باسم شعبهم كله ، ان يسمحوا لحكومة الاضطهاد القومي بتلطيخ جبينهم وجبين شعبهم بوصمة التكتل الطائفي . وكم حاولت حكومة التشريد ، التي هدمت قريتي معلول والمجيدل وغيرهما وشردت اهاليهما ، ان تثير التفرقة المصطنعة ما بين اهل البلد الواحد والوطن الواحد والشعب الواحد والمصير الواحد على اساس لاجئ وغير لاجئ . ولكن سهمها المسموم هذا قد رده اهالي يافة ، لاجئون وغير لاجئين ، الى نحر حكومة الاضطهاد القومي . ان التعاون النزيه والشريف القائم ما بين الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية غير الحزبية هو تعبير قوي عن وحدة اهالي يافة لاجئين وغير لاجئين. لقد صعق اعوان حكومة الاضطهاد القومي من هذا التعاون . فماذا سيصيبهم حين تظهر نتائج الانتخابات ويقوم مجلس محلي نضالي يحظى بتاييد يافة كلها!!

سينزل اهالي يافة الى صناديق الاقتراع ووراءهم رصيد كفاحي مشرف حقق للقرية ولاهلها مكاسب اصبحت مثلا واملا امام كل القرى .

لم تكن يافة اول قرية منحت ابناءها الشيوعيين اكثرية اصواتها فحسب بل كانت يافة ايضا ، وبسبب ذلك ، اول قرية عربية اضطرت الحكومة الى ارجاع اراضيها المرجية . ان اضطرار الحكومة الى ارجاع اراضي يافة المرجية واضطرارها الى الموافقة على ادخال الكهرباء الى القرية واضطرارها الان الى اجراء الانتخابات لمجلسها المحلي ، كل ذلك يثبت تماما ان الكفاح الصامد بوحدة صف ، وان العين الحمراء في وجه حكومة الاضطهاد هما الطريق لتحقيق المطالب وللتقدم لا طريق الاستجداء واحناء الظهر .

تجري الانتخابات المحلية في يافة بعد الانتخابات المحلية التي جرت

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

المرشحون التسعة الاوائل في قائمة الجبهة الديمقراطية (١٨ مرشحا) لانتخابات مجلس يافة الناصرة المحلي (وهم يظهرون حسب ترتيبهم في القائمة . من اليسار الى اليمين) مع صورة السيد شريف خليلية الذي يختتم القائمة .

سعيد علي الاحمد — رضوان سليمان — محمد شريف — كامل موسى نقولا — اسعد يوسف



شريف خليلية — رافع خوري — نادر لوباني — امين عبد الله — سعيد خليل بشارات

تفوق القائمة الدمقراطية في المعركة الانتخابية في يافة الناصرة

الجماهير ترى في القوائم المبانية ممثلي حكم الاضطهاد . عزلة قائمة مبام المطبقة تتضح للجميع

يافة الناصرة – مكاتب الاتحاد – دخلت المعركة الانتخابية في يافة الناصرة مرحلتها الاخيرة واشتدت المنافسة بين القوائم المصطرعة على مقاعد اول مجلس محلي منتخب في القرية ..

ولا يجادل احد في تفوق قائمة الجبهة الدمقراطية من حيث برنامجها الواضح وتوجهها الشعبي الاصيل المخلص ...

وحيال ذلك يظهر افلاس القوائم المبائية التي تدخل المعركة الانتخابية اعتمادا على اجهزة السلطات الحاكمة واساليبها المشبوهة .. فحتى الان لم تتقدم هذه القوائم ببرامج انتخابية ولا يتوقع منها احد غير مواصلة الضغط على الناخبين وارهابهم او اغرائهم حسب الحالات الفردية ..

ولهذا كان من الطبيعي ان يفحمهم الناخبون بالاسئلة عن برامجهم الانتخابية المطبوعة ولا يكتفوا بمزاعم شفاهية لا تدعمها الوثائق .. ويستطيعون التملص منها اذا جاء وقت محاسبتهم بشانها ..

ويرى الناخبون في هذه القوائم قوائم نظمها الحكم العسكري واجهزة الظلام وهدفها خدمة سلطات الحاكم وسياستها القائمة على مصادرة الاراضي العربية وتضييق الخناق عليها بمنع امتدادها في ميدانها الحيوي

وتتضح عزلة مبام المطبقة من انفضاض الاهالي من حوله وليس ادل على ذلك من الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه القائمة المبامية يوم الاربعاء الماضي ولم يحضره سوى اربعة اشخاص مما اضطر عبد المجيد الزعبي ومحمود عمر المرشح الاول خطيبي الاجتماع الى العودة من حيث اتيا ..

هذا في حين تهرع الجماهير الى اجتماعات الجبهة الدمقراطية في مختلف الاحياء وتلتف من حولها ..

اتفاق القوائم

وبمبادرة من قائمة الجبهة الدمقراطية وقعت القوائم المتنافسة كلها على بيان وزع على الاهالي وجاء فيه : نحن وكلاء القوائم الانتخابية المختلفة التي تخوض معركة الانتخابات لمجلس محلي يافة الناصرة نتوجه اليكم بان تقوموا بواجبكم في الدعاية والانتخاب بهدوء وتسامح تامين ، من حق كل انسان ان يدعو لوجهة نظره ولكن من الواجب عليه ان يحافظ على وحدة القرية وهدوئها ليتيح المجال لكل ناخب ان يعمل حسب ضميره وليس تحت تاثير اي ضغط كان .. الانتخاب يوم ويمر اما اهل يافة الناصرة فسيعيشون معا الى الابد ، هذا هو شعارنا ..

اسقاط طيارة امريكية فوق لاوس

واشنطن – اعلن وزير الحربية الامريكية ، مكنمارا ، ان طيارة نفاثة امريكية ، من نوع ب ١٠٠ قد اسقطت يوم الثلاثاء الماضي فوق اراضي لاوس .

وذكر الوزير الامريكي ان الطيارة الامريكية كانت تقوم بحراسة طيارة استكشافية امريكية اخرى اثناء عمليات التحليق الاستكشافي لجمع معلومات عن .. «تسلل جنود وعتاد من شمالي فيتنام الى لاوس» !

واضاف الوزير مكنمارا ان الطيارات الامريكية قامت بعمليات انتقام ضد الغواصات المضادة للطيارات في منطقة الحوادث ، تلك الغواصات التي تستخدمها قوات الباثت لاو على ما يبدو !

العويني يؤلف وزارة لبنان

بيروت – اصدر الرئيس اللبناني شارل الحلو مراسيم بتاليف وزارة لبنان الجديدة برياسة حسين العويني .. وكان حسين العويني قد استقال مع وزارته في ١٣ تشرين الثاني بعد ان تم انتخاب صبري حمادة رئيسا للمجلس

في سطور

بريطانيا تحظر تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا

لندن – اعلن ويلسون رئيس وزراء بريطانيا العمالي في البرلمان ان حكومته قررت حظر تصدير الاسلحة الى افريقيا الجنوبية .

وكانت الامم المتحدة قد دعت دول العالم الى حظر تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح ما دامت تنتهج سياسة التفرقة العنصرية الوحشية ازاء الافريقيين .

واضاف ويلسون ان حكومته ستعيد النظر في اتفاق قديم تعهدت بموجبه بريطانيا بتزويد افريقيا الجنوبية ب١٦ قاذفة قنابل من نوع بوكنير .

وعلى الاثر اعلن رئيس وزراء افريقيا الجنوبية فرورد ان حكومته ستلغي الاتفاقات العسكرية مع بريطانيا اذا الغت بريطانيا اتفاق تزويد افريقيا الجنوبية بالطائرات ..

اتهام محامي الدفاع بالشيوعية

واول امس اتهمت الحكومة الافريقية الجنوبية ابراهام فيشر المحامي الذي دافع عن قادة الافريقيين – مانديلا واخوانه – بالشيوعية .. كذلك اتهمت الحكومة ١٣ ابيض اخر بالتهمة ذاتها ..

روما – وصل الى العاصمة الايطالية وفد حركة السلام الصينية بعد زيارة قام بها في فرنسا ..

وقد استقبل الوفد سكرتير حركة السلام الايطالية ..

وتتوقع الصحف ان يباحث الوفد اثناء زيارته ضيفا على حركة السلام الايطالية ممثلين من الحزب الشيوعي الايطالي.

اقر مجلس الامة اتفاقات المتحدة والعراق واليمن

القاهرة – اقر مجلس الامة مساء الاربعاء الماضي الاتفاقات التي عقدها الرئيس عبدالناصر مع الرئيس اليماني لاقامة مجلس رياسي مشترك ينسق سياسة الجمهورية المتحدة واليمن في مختلف الميادين ، ومع الرئيس العراقي لاقامة القيادة السياسية الموحدة للجمهورية المتحدة والعراق لتنسيق سياسة القطرين والتمهيد للوحدة الدستورية بينهما خلال سنتين .

واعلن مقرر اللجنة التي درست هذه الاتفاقات ان هذه الاجراءات ستؤدي الى الوحدة العربية .

وقد وقعت الاتفاقات بين المتحدة واليمن في ايلول ١٩٦٤ بينما وقع اتفاق القيادة السياسية الموحدة بين المتحدة والعراق في تشرين الاول ١٩٦٤

ليس امن الشعب اليهودي في عاصفة التحريض الهوجاء على الشعب العربي

اقام الصحفيون في القدس، يوم الاحد الماضي ، مادبة غداء لموشه شاريت ، رئيس الوكالة اليهودية ، احتفالا بعيده السبعين ..

وفي رده على اسئلة الصحفيين تحدث موشه شاريتعن العلاقات العربية ـ الاسرائيلية واكد ان على المواطن اليهودي ان يعامل المواطن العربي بوصفه انسانا قبل ان يعتبره عربيا وعلى العكس ..

واضاف : ان العلاقات مع الشعب العربي في اسرائيل هي بمثابة المختبر لخلق علاقات طيبة مع العالم العربي القائم حول اسرائيل . والسؤال هو ما اذا كنا نستخدم هذه الفرصة التاريخية المتاحة لنا كما يجب .. ثم قال يجب ان لا نتوق الى حرب دائمة مع العرب انما الى تسوية مع جيراننا العرب ..

ولا نعتقد ان موشه شاريت ، احد قادة المباي القدامى ، الذي احتل منصب وزارة الخارجية امدا طويلا وراس الوزارة فترة قصيرة ، قد تعرض الى هذه القضية عرضا . فتوقيت تحذيره يوحي بانه احس بخطورة حملة التحريض الهوجاء التي شنتها السلطات على الشعب العربي في هذه البلاد واوصلتها الى ذروة لم تصل اليها منذ ان اضطر بن غوريون الى الاستقالة وتسلم ليفي اشكول منصب رئاسة الوزارة ..

توقيت الضجة المحمومة

في شهر تشرين الاول تعاظمت في البلاد معركة الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي .. بينما تعمقت في المباي الازمة الداخلية التي تعكس افلاس السياسة الرسمية في الميدانين الداخلي والخارجي ..

وفي نهاية تشرين الاول ، باقتراب موعد ذكرى مجزرة كفرقاسم ، الذي اختارته السلطات تاريخا لتدشين كرمئيل القائمة على الاراضي العربية المسلوبة ، ارتفعت المعركة الى مرحلة اعلى ودخلت في تيارها، عدا الجماهير العربية ، محافل دمقراطية واسعة بين الجماهير اليهودية ..

ومع نداء احياء ذكرى كفرقاسم والتنديد بسلب الاراضي العربية لبناء كرمئيل ، لم تتجاوب الجماهير العربية فحسب بل تجاوبت القوى الدمقراطية اليهودية ..

والى جانب الحزب الشيوعي الامين على اخوة الشعبين ندد مبام.. ونددت حركة «ايحود» وغيرها بقرن تدشين كرمئيلبذكرى مجزرة كفرقاسم والبرت قضية نهب الاراضي العربية بحجة التطوير ..

وفي هذا الجو النضالي وجد اضراب اوري ديفس عن الطعام احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية اصداء واسعة وحرك ضمير الكثيرين من المستقيمين اليهود فهرعت السلطات الى ديفس ، التواق الى العدل ، لتقنعه بالكف عن الاضراب .. واوقفت هذا المواطن المستقيم عن اضرابه بعد ان وعدت الحكومة بمنح حركة «ايحود» ممكنات التحقيق في ملابسات بناء كرمئيل ..

واحست السلطات بان مكافحة الاضطهاد القومي .. ومعركة مقاومة مصادرة الاراضي العربية وهدم بيوت المواطنين العرب ستستمر في صعودها بعد ان بادرت نخبة من السياسيين العرب واليهود الى التنادي لعقد مؤتمر يهودي عربي يجند كافة القوى المستقيمة بين الشعبين اليهودي والعربي للمطالبة بوقف المصادرة .. والهدم ..

ورات السلطات في مئات التواقيع العربية على نداء هذا المؤتمر اليهودي العربي اجماعا لا مثيل له بين المواطنين العرب على تشديد النضال من اجل صد الاخطار التي تتهدد الكيان العربي من جراء سياسة المصادرة والتهويد ..

وتزايد خطرها بالظفر حين بدات تدرك ان هذا الاجماع يجد صداه بين القوى الدمقراطية اليهودية الواسعة التي بادرت الى التوقيع على نداء مماثل تمهيدا لتنظيم المؤتمر ..

ولم يكن في هذا الكفاح خطر على امن اسرائيل او مستقبلها .. فنجاح مثل هذا الكفاح يوطد الاخوة اليهودية العربية ويزيل الالغام من طريق تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على قاعدة حقوق الشعبين ..

اما خطر الكفاح فعلى الحكم القائم ، الذي يعتمد الاضطهاد القومي سياسة .. والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني مبدأ ..

موجة التحريض المعادي للعرب

ولجات السلطات الى الاسلوب البن غوريوني لاشاعة جو محموم من التحريض على العرب على اعتبار ان الخطر يتهدد قيام الدولة وامنها بل يتهدد الشعب اليهودي باسره ..

وتحركت اجهزة الظلام لتنفيذ الخطة ..

بدات في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤ بنشر انباء مضخمة عن حلقات تجسس سورية ولبنانية تسللت الى البلاد ورغبت في اقامة علاقات مع كتل عربية معينة ..

ومع هذه الانباء اعادت الصحف بشكل مهول نشر قضية تجسس قديمة تعود الى عام ١٩٥٨ وكأنها حصلت بالامس ..

ولم تقتصر الصحف السيئة الصيت على نشر «حقائق» التجسس بل قرنتها بالشعب العربي في هذه البلاد فخرجت الصورة باطار من التحريض المسموم هدفت اجهزة الظلام من ورائه الى نشر الشكوك والريبة بين الشعبين ..

وبالغت الصحف بحماسها المجنون حتى شعر بعضها بخطر اغراقها في هذه المبالغات فبدات تتراجع وتتحفظ ..

فكتبت هبوكير في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٥ تدعو «الى عدم المبالغة وقلب اعمال فردية الى ظاهرة عامة» .. وكتبت مثلها دافار في اليوم التالي : حاشا ان نتوصل من هذا الى اطلاق الاحكام الشاملة والى اتهام جميع المواطنين العرب .. وعلى الجمهور ان يعتبر من يدينه القانون مسؤولا فقط عن مثل هذه الاعمال .. واقتفت هذا الاثر عل همشمار وهارتس .

ولكن هذه التحفظات التي تدل على مدى التحريض القومي الارعن لم تؤثر على سير الحملة ..

ففي هذا الجو العاصف اصدرت المحكمة العليا قرارها السياسي بحق جماعة الارض .. فهي لم تحسم في نقطة قانونية معينة بل اقتحمت ميدان المنافسة السياسية وبنت تقديراتها على نوايا الصقتها بجماعة الارض بدون ان تعتمد على حقائق بيانية مشهودة في البلاد ..

والغريب ان تعتمد المحكمة على اذاعات عربيةفي تجريم جماعة سياسية تعمل في هذه البلاد .. فمثل هذا التوجه يمنح القضاء ممكنات تجريم كل شخص او هيئة يستشهد بها مسؤول عربي او يمتدح مواقفها .. ثم الاغرب ان تقبل المحكمة راي متصرف لواء حيفا القائل ان الحركة لا تعترف بدولة اسرائيل وتعتبر تصريح جماعة الارض مجرد كلام ..

والاخطر من كل هذا الامر ادانة جماعة الارض سياسيا بمقياس لم يتبع الا حيالهم ..

فقد صرح القاضي لاندو : «ان من حق كل اقلية قومية ان تنظم صفوفها .. واضاف : لو كان مقدم الطلب ورفاقه يبغون السعي لتحقيق تسوية سياسية بيناسرائيل وجاراتها بالطرق السلمية ، تسوية تؤدي الى خفض التوتر في المنطقة .. لما راى في طبيعة الحال في هذا الهدف هدفا غير مشروع» .

نقول الاخطر هو هذه الادانة لانها تمنح المحكمة حق الفصل في الحركات السياسية والحكم عليها على هذا القياس .. مع ان حق الفصل في الحركات السياسية يعود الى الجماهير التي تقوم بذلك بتاييدها او عدم تاييدها .. وهذا امر وثيق الصلة بالتطور التاريخي الذي يؤدي الى تصفية احزاب قوية ورفع احزاب كانت تبدو ضعيفة .. وهذا يتم بدون حسم قضائي ..

ولو اراد القضاء اخذ هذا القياس للحسمفي مشروعية الاحزاب السياسية في البلاد لكان عليه ان يصدر احكاما بعدم شرعية «الحيروت» الذي يدعو الى احتلال الاردن والتوسع .. والمباي الذي يعتمد على القوة في تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.. وعلى جميع الاحزاب التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم ..

ولذلك فالحكم السياسي على جماعة الارض .. في هذا الجو المشحون بالتحريض ، مكن اجهزة الظلام ورجالها الذين يوحون الى الصحف الرجعية ، ما تكتبه من استخدام قرار المحكمة في تشديد التحريض على جماعة الارض وغيرهم من الجماهير العربية وخلق الظروف لاجهزة الامن لاعتقال ثلاثة من قادة حركة الارض بتهمة الاتصال بالعدو.. والايحاء بان الجماهير العربية تؤلف خطرا علىالبلاد وعلى امن الشعب ..

بقلم اميل توما

وجدير بالذكر ان البوليس يعتمد في اتهامه هؤلاء الثلاثة على افادة بعض المتسللين .. الذين ، كما يكتب اوري افنيري في هعولام هزه في عدد ٦٤/١١/١٨ ، مستعدون لاعطاء اي افادة اذا كانذلكينقذهم. وقد اضاف اوري افنيري في مقاله المذكور «الكتاب مفتوح الى جماعة الارض» ان في وسع اجهزة الظلام استخدام مثل هذه الافادة لاعتقاله او لاعتقال اي مواطن اخر ..

وممايكتب ان هذه الضجة الخطيرة افتعلت افتعالا ما كتبته جورزلم بوست في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤ في معرض نشرها نبا خلايا التجسس السورية اللبنانية بعد ان ذكرت ان احدى الخلايا تم اعتقالها في ٣ ـ ٤ تشرين الاول اي قبل شهر واكثر من اعلان النبا في الصحف :

«ان هذه اول حادثة من نشاط الفدائيين السوريين في اسرائيل (لاحظ كلمة فدائيين المدسوسة ـ الكاتب) ولكن حسب راي ضابط جيش كبير لا تشير هذه الحوادث ، باي شكل من الاشكال الى تزايد في نشاط التسلل بل هي اعمال عداء روتينية (عادية) .. وعبورها الحدود اللبنانية يعود الى ان حدود لبنان اسهل بسبب طبيعتها الجغرافية التي تزود المتسللين باماكنة عديدة للاختباء» .

وهكذا يتضح ان عاصفة التحريض اطلقت في موعد قررته السلطات الاسرائيلية .. واعتمدت على حوادث تجسس عادية تقعدائما ولا تجد السلطات ضرورة لاذاعتها ..

واذاعتها الان والملابسات التي رافقتها والذيول التي اعقبتها هدفت الى تشديد اضطهاد الجماهير العربية وضرب كفاحها المتعاظم وعزلها من القوى الدمقراطية اليهودية وبذر بذور الشكوك والريبة بين الشعبين..

ومما دفع السلطات الى هذا الطريق ايضا .. ان تعاظم الكفاح العربي اليهودي توافق مع ازمة داخلية عنيفةلم تشهد المباي مثلها ..

والاستنتاج الوحيد الشامل من هذه العاصفة المجنونة من التحريض يتجسم في امر واحد : ان السلطات الحاكمة تفزع من الكفاح العربي اليهودي المتعاظمللقضاء على الاضطهاد القومي .. وترهب اي توجه جديد نحو تسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية تسوية سلمية قائمة على الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي .. فمثل هذا التوجه يؤدي الى الاقتناع بان على اسرائيل ان تبادر الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. ففي ذلك امن اسرائيل ومستقبل شعبها ..

ولكن هذا الفزع لا يغير شيئا في الازمة السياسية العميقة التي انكشفت في الصراع داخل مباي وذيولها .. كما ان الارهاب الذي اشاعته السلطات باعتقال بعض قادة حركة الارض لا يحل تلك الازمة ..

والطريق لحل الازمة السياسية هو طريق الكفاح لتغيير السياسة الاسرائيلية في قضيةالعلاقات العربية الاسرائيلية فتقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا التنكر لها .. ومثل هذا التغيير يستدعي فصم الارتباط معالاستعمار والانتقال الى طريقالحياد والاستقلال خارجيا .. ووقف الاضطهاد القومي وصيانة الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير العاملة داخليا ..

ولن يتم هذا التغييربدون كفاح.. وهذا ما تقوم به القوى الدمقراطية وفي قيادتها الحزب الشيوعي ..

والجماهير العربية لها دورها الكبير في هذه المعركة .. وحتى تقوم بدورها عليها ان ترص صفوفها فتقيم وحدتها الشعبية وتلتف حول الحزب الشيوعي الذي قاد كفاحها واخلص دائما لهذا الكفاح وهو اليوم، كما كان سابقا ، يقف في طليعة الكفاح لانهاء الاضطهاد القومي باشكاله .. ويشن اليوم معركة لوقف التحريض القومي الاهوج ويدعو الى اشاعة الدمقراطية .. وفي اطار ذلك يستنكر ارهابجماعةالارض واعتقالهم على الرغممن خلافه السياسي معهم..

ان ازمةمباي توحي بضعف سياسة حكاماسرائيلولاتوحيبقوةهذا الحزباو صدق سياسته وهذا يوحي للجماهير العربية واليهودية بالثقة في ممكنات نجاحها في معركتها الكبرى والصغرى ..

حول العالم

حين تضيق العجائز ذرعا

اتهمت عجوز من شيكاغو في الواحدة والسبعين من عمرها تدعى جوزفين ديفس بقتل زوجها برصاصة مسدس .

واعترفت المراة ـ وكانت عمياء ـ باطلاقها الرصاصة عن قصد لقتل زوجها ..

ولما سالوها عن سبب جريمتها قالت :

ـ لم يكن يطيق ضجيج عكازي وانا انتقل في الدار .. وكثيرا ما كان يستشيط غضبا ويعنف في الكلام .. ولم اطق ذرعا وقررت التخلص من تضجره الزائد ... فصوبت المسدس المحشو نحو الجهة التي يجيئني منها صوته واطلقته .. وكانت القاضية .

خطا يؤدي الى ثمانية اطفال !

لم تكن حياة رولان ليفر ، البناء ، مع زوجته سيمون ، واولاده الاربعة منها ناعمة في باريس ، فالزوجة لم تعط زوجها ، العامل المنهك ، مجالا ليستريح بعد يوم عمل منهك، بل كانت تثير المشاكل والشجار بدون مبرر .. واخيرا حكمت المحكمة بطلاقها منه .

وفي عام ١٩٥١ تزوج ليفر ثانية من السيدة جفين ... وكان زواجه نقطة تحول نحو حياة سعيدة هادئة .. عامرة بالرفاء والبنين . فقد انجب له ثمانية اولاد ..

وفي الاسبوع الماضي ... قرع باب داره موظف المحكمة.

ـ حدث خطأ في قضيتك مع امراتك الاولى سيمون .. وهاك القرار الذي يعتبر قرار المحكمة لاغيا .

واسرع رولان ورفع قضية تعويض ضد المحكمة . وفاز بتعويض قدره ثلاثون الف فرنك جديد ..

ولكن الامر لم ينته ..

فالقرار الجديد يقضي بطلاقه من زوجته الثانية والزواج ثانية من سيمون ..

ويقول رولان انه متردد في الامر لان اولاده الثلاثة عشر سيكونون في الكنيسة يوم زواجه من جديد من زوجته الاولى ..

انتقلت اليه العدوى

بدا منويل بلاسكو ، شقيق زوج الرسام الشهير بيكاسو ـ ويبلغ الثانية والستين من عمره ـ بالرسم .

ويقول منويل انه في لوحاته ورسومه يفوق زوج شقيقته .

طرائف أدبية

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها

اشرف المامون يوما على قصره فراى رجلا يكتب بفحمة على حائط قصره . فقال المامون لبعض خدمه : اذهب الى ذلك الرجل ، فانظر ما كتب وائتني به . فبادر الخادم الى الرجل مسرعا ، وقبض عليه ، وقال له : ما كتبت ؟ فاذا هو كتب هذا البيت :

يا قصر جمع فيك الشؤم واللؤم
حتى يعشش في اركانك البوم

ثم ان الخادم قال له : اجب امير المؤمنين . فقال الرجل : سألتك بالله لا تذهب بي اليه فقال الخادم : لا بد من ذلك ، ثم ذهب به .

فلما مثل بين يدي امير المؤمنين واعلم بما كتب ، قال له المامون : ويلك ! ما حملك على هذا ؟ فقال : يا امير المؤمنين ، انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا ، من خزائن الاموال والحلى والحلل والطعام والشراب ، والفرش والاواني والامتعة والجواري والخدم ، وغير ذلك ، مما يقصر عنه وصفي ، ويعجز عنه فهمي . واني قد مررت عليه الان وانا في غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكرا في امري، وقلت في نفسي: هذا القصر عامر عال ، وانا جائع ، ولا فائدة لي فيه . فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم رخامة او خشبة او مسمارا ابيعه ، واتقوت بثمنه ، او ما علم امير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر :

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها

وما ذاك من بغض لها غير انه
يرجى سواها ، فهو يهوى انتقالها

فقال المامون : ياغلام ، اعطه الف درهم . ثم قال : هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامرا باهله مسرورا بدولته .

موجز خطاب رئيس الجمهورية المتحدة في مجلس الامة

التحولات الاجتماعية في الجمهورية المتحدة من خلال خطاب الرئيس عبد الناصر

القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ـ جمال عبد الناصر ـ خطابا غير مكتوب ـ مساء الخميس الماضي ـ في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة استعرض فيه سياسة الجمهورية المتحدة الخارجية والداخلية . وننشر فيما يلي ملخصا لهذا الخطاب الهام ، وخاصة ما جاء فيه حولقضايا البناء الاشتراكيوالدمقراطية.

السياسة الخارجية

في بداية خطابه نفى عبد الناصر الاشاعات التي قالت ان القاء خطابه في الاسكندرية كان بسبب اكتشاف مؤامرة لنسف منصة الخطابة ووصف هذه الاشاعات بانها حديث هراء وقال ان القاء الخطاب كان بسبب الاجهاد وكثرة الاعمال .

وتحدث عن مؤتمرات القاهرة وسياسة عدم الانحياز والسلام والعمل من اجل تحرير الشعوب والقضاء على الاستعمار وعلى سياسة القوة .. ودعا الى مطاردة اسرائيل في افريقيا بصفتها اداة يستعملها الاستعمار للتسرب الى افريقيا . وقال : ان سياستنا الخارجية هي في خدمة سياستنا الداخلية . ان قيمتنا في العالم على قدر عملنا الداخلي . . وعملناالداخلي يكون ناجحا بقدر وزننا في العالم الخارجي . ان العالم يقدر كل شعب بقدر اسهامه في السياسة الخارجية . اننا نتعامل مع العالم من اجل ان نفيد ونستفيد. واضاف : ان عملنا لا يهدف الى الدعاية ولكنه من اجل ان نعيش في عالم لا تسود فيه سياسة القوة .

وقال : اننا ننهج سياسة عدم الانحياز ولكننا نختلف مع امريكا حول موقفها من اسرائيل والكونغو وغير ذلك . كذلك نختلف مع بريطانيا التي تحتفظ بقواعد عسكريةفي ليبيا وقبرص وغيرهما .

لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي

وتحدث عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي فقال : سنة ١٩٥٨ اختلفنا مع الاتحاد السوفييتي ايام عبد الكريم قاسم ولكننا تصالحنا وسويت معه الامور الى مدى كبير .

وتحدث عن التغيرات التي جرت مؤخرا في قيادة الاتحاد السوفييتي فقال :

اذاعت وكالات الانباء الاستعمارية ان سبب هذه التغييرات هو القرض الذي اعطي لمصر والنياشين .

ولكن اليوم رجع المشير عبدالحكيم عامر من زيارته للاتحاد السوفييتي وقال : كل هذا الكلام ـ كما اكد له قادة الاتحاد السوفييتي ـ هو كلام فارغ . فهذا التغيير داخلي . وعلاقاتنا مع الاتحاد السوفييتيتتوطد لان السياسة تجاهنا هي اتجاه وسياسة قررتها القيادة وهي ستتوطد واضاف . وعبد الحكيم عامر اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي عقد اتفاقيات جديدة .

لقد ظهر ان هدف هذه الدعاية هو احداث الوقيعة بيننا وبين اصدقائنا. فكل الاتفاقيات والقروض قائمة ومستمرة والتعاون بيننا مستمر . وليس هناك داع للتاثر من هذه الدعاية .

السياسة الداخلية

وبدا عبد الناصر حديثه حول السياسة الداخلية بقوله :

ان ٩٠ بالمئة من وقتنا نقدمه للسياسة الداخلية . فنحن نواجه تحديات كثيرة وخطيرة . واذا لم نتحرك بالسرعة الكبيرة فلن نستطيع مواجهة هذه التحديات .

واستعرض المعارك الماضية من اجل الاستقلال فقال :لقد حولنا التيار الانعزالي الذي كان موجودا في مصر الى تيار عربي .. اسقطنا الاحلاف ومعها نظم رجعية كثيرة .. سنة ١٩٤٨ كان هناك تخاذل ويأس بعد احداث فلسطين . ولكن الوضع اليوم يختلف تماما . فالاستعمار والرجعية والصهيونية يجابهون حركة الوحدة العربية التي اصبح لها محتوى سياسي تحرري . وتحدث من الجزائر فقال انها اصبحت عاملا فعالا في المجال العربي والافريقي .

تمثيل العمال امر هام رغم الاخطاء

واشار الى نجاح مبدأ تمثيلالعمال في لجان المصانع وقال ان وجودانسان غير موفق هنا او هناك لا يعني ان هذا هو الشيء العام . فان مبدأ تمثيل اربعة عمال منتخبين في كل مصنع هو امر هام وناجح . لقد اخذت الطبقة العاملة مكان القيادة واجرينا تأمينات كانت حلما في الماضي .

يمكن ان يحصل خطأ في الممارسة والتطبيق . فقد سمعنا مثلا عن اخطاء في الاسكندرية حول تطبيق التامين الصحي ولكن هذا لا يعني ان التامين خطا .

مجتمع البناء تواجهه مشاكل

واضاف : كل امر جديد نقوم به سيواجهنا بمشاكل . فكل امر جديد يولد ستكون له متاعبه . والمجتمع الحالي يتغير من مجتمع استغلالي راسمالي الى مجتمع اشتراكي .

التسويق التعاوني وضرورته لتحرير الفلاح

وتحدث عن التسويق التعاوني فقال: ان تطبيق التسويق التعاوني يخلق مشاكل . في السنة الماضية جابهه بعض الفلاحين المصاعب . ولكن التسويق التعاوني هذه السنة احسن والفوائد التي يجنيها منه الفلاحون اكبر . ودعا السلطة الشعبية (اعضاء مجلس الامة) الى بحث مشاكل التسويق التعاوني للوصول الى الكمال ـ وقال ان وجود مشاكل في التسويق التعاوني لايعني ان التسويق التعاوني خطا . فان هدفه هو تحرير الفلاح من الاستغلال .

استصلاح الاراضي ضروري ولكن حل مشكلة الزيادة في السكان في التصنيع

وتعرض عبد الناصر الى مشكلة الزيادة في السكان فقال .

لقد شيدنا ٨٥٠ مصنعا واستثمرنا اكثر من ٩٨٠ مليون جنيه للتصنيع . ولكن هناك حملات على الصناعة وعلى القطاع العام .

ان امامنا طريقين لحل مشكلةالزيادة في السكان . الاول هو طريق الزراعة والثاني هو طريق الصناعة مع العلم ان علينا ان نعمل بسرعة وبكل قوانا وتوجد عملا واكلا لكل عامل . واذا عملنا بسرعة عادية فلن نحل المشاكل التي تجابهنا والبطالة ستتفشى . ان الزيادة في السكان هي ٧٠٠ الف في السنة ويجب ضمان عمل وعيش لهؤلاء .

طريق الزراعة

ان ارضنا الزراعية لا تكفي . فعندنا فقط ستة ملايين فدان للزراعة . وهذا الرقم لم يتغير منذ سنة ١٩٥٢ . وكنا انذاك ٢٤ مليون نسمة ولكننا الان ٣٠ مليون نسمة . واذا لم نغير الوضع نعرض البلاد للمجاعة . وقد بنينا السد العالي لنزيد مساحة الارض المزروعة . ولكن كم فدانا سيعطينا السد العالي ؟ مليون او مليون ونصف ؟! ان هذا غير كاف . ان الثروة الزراعية المحدودة لن تكفينا . لذلك علينا ان نصبح دولة صناعية باسرع ما يمكن .

طريق الصناعة

اننا لم نقبل نصائح الغنيين بمضاعفة الدخل القومي خلال ٢٠ سنة . لاننا اذا اخذنابعين الاعتبار اننا سنزيد بمقدار ١٥ مليون نفس بعد عشرين سنة ، فكاننا لم نعمل شيئا . لذلك تمسكنا بمدة عشر سنوات لمضاعفة الدخل القومي .

وكنا مضطرين من اجل ذلك الى التطلع الىالمساعدة الاجنبية والقروض لقد سمعنا انتقادات بان القروض ايام الخديوي اسماعيل اوقعت البلاد في العبودية . ولكن الخديوي اسماعيل بنى بالقروض القصور . ونحن بالقروض نبني المصانع . حتى الطرق لا نبنيها بالقروض . والذي يقدم لنا القروض بشروط افضل ناخذها منه فالقضية ليست مفاضلة بين الشرق والغرب .

الزيادة في الدخل القومي والعمالة والاجور

وتحدث باسهاب عن قضايا البناء الاشتراكي . فاشار الى بعض المصاعب الداخلية التي يجابهها الاقتصاد المصري مثل النقص في بعضالحاجيات الاستهلاكية وقال انها مصاعب النمو والتصنيع وهي تظهر في وضع يتميز بالتقدم الكبير .

واشار بالتفصيل الىانجازاتالبناء الاشتراكي كمثل رفع الدخل القومي من ٧٩٠ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ الى ١٦٤٨ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ وازدياد عدد العمال من ٤ الى ٧ ملايين ، بفضل التصنيع الكبير ، والاجور من ٣٣٩ مليون جنيه الى ٧٧٠ مليون جنيه وقال : اننا في مجال الصناعة نقوم بمهمات اكبر من قدرتنا ولكن ليس لنا بديل عن ذلك . ويجب ان نزيد في المجهود الصناعي والا سنجابه ازمة عمال عاطلين دائمة وسيبقى الكلام عن الاشتراكية كلاما دون تحقيق

مجلس الامة ودوره

وتحدث عن مجلس الامة ودوره فقال :

انالاتحاد الاشتراكي لم يقم بدوره الذي يجب ان يقوم به ولذلك تقع مسؤولية كبيرة على مجلس الامة .

فمثلا هناك اشاعات حول تبذير وترف في ابنية المصانع او مكاتب الادارة هناك اقوال ان بعض المدراء يصرفون ٢٠ الف جنيه على تزيين مكاتبهم . ان واجبكم ان تزوروا وتتحققوا انتم من ذلك . فالى ان نقيم منظمات الاتحاد الاشتراكي ،ليقم مجلس الامة بدور المراقبة على السلطة التنفيذية .

التصنيع وزيادة الانتاج

وتحدث عن التصنيع وزيادة الانتاج فقال :

اننا ناكل الان اضعاف ما كنا ناكله سنة ١٩٥٢ . ونحن الان نستورد اللحوم من الخارج من مختلف البلدان وقد زاد الاستهلاك الداخلي في سنة ١٩٥٢ من ٦٣١ مليون جنيه الى ١٤٦٥ مليون جنيه في سنة ٦٣-٦٤

وهناك من ينصحنا بايقاف عملية التصنيع لكي نتمكن من شراء اللحم. ولكنني اقول ان من لا ياكل اللحم اليوم فلن ياكل اللحم ابدا اذا اوقفنا عملية التصنيع .

واضاف اننا لا نزال في مرحلة تنفيذ ثورتنا وهذه الثورة لم تتوقف . والثورة لا تعني وجود احكام عرفية دائمة ولا تعني انعدام الحياة البرلمانية فثورة ٢٣ يليو ربما كانت اسهل عملية ان ثورتنا هي ثورة بناء وتعمير .

(البقية على ص ٥ عمود ٥)

في ارجاء سيبيريا

آفاق تطور سيبيريا الشرقية

بقلم علي عاشور

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الحلقة الاولى من مقال محرر الاتحاد علي عاشور ، ويصف فيه انطباعاته خلال زيارة قام بها في سبيريا ، وننشر اليوم الحلقة الثانية من هذا الوصف الممتع .. وسننشر في عدد الجمعة القادم الحلقة الثالثة والاخيرة من هذا المقال .

المجلس الاقتصادي الشعبي

في سنة ١٩٦٢ ناقشت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع موسعلها مشاكل البناء الاقتصادي والعمل الحزبي . واتخذت القرارات لضمان البناء السريع للقاعدة المادية للشيوعية .

ورات اللجنة المركزية اعادة تنظيم الادارة الاقتصادية حسب المبدا الانتاجي، واتخذت قرارا حول هذا الامر وحول توسيع المجالس الاقتصادية. ففي الجمهورية الروسية خفض عدد المجالس الاقتصادية الشعبية من ٦٧ مجلسا الى ٢٤ مجلسا .

ومن تلك المجالس مجلس المنطقة الاقتصادية لسيبيريا الشرقية . وهذا المجلس يشرف على ٣٢٧ مشروعا وتتبع له ١٣ ادارة فرعية للصناعة مثل صناعة الفحم الحجري والمستخرجات الاخرى ، الصناعة الكيماوية ، صناعة تكرير النفط ، بناء الماكينات الدقيقة ؛ صناعة منتجات الغابة ، ، الصناعة الاستهلاكية ، صناعة اللحوم ، المواصلات ووسائل النقل .

وتوجد في هذا المجلس ، الادارة التكنيكية وهي تهتم بادخال التكنيك والعمليات التكنيكية الجديدة ، والادارة الانتاجية وهي لتنسيق العمل بين مختلف الادارات الفرعية، والادارة المالية ، وادارة التوظيفات ، تنظيم العمل والاجور وادارة وقاية العمل وادارات اخرى .

وكانت نتائج عمل المجلس الاقتصادي الشعبي لسيبيريا الشرقية ايجابية فنجح في تحقيق برامج الدولة وزاد عليها بنسبة ٩ـ ١٠٪ .

والان يعمل في الصناعة في سيبيريا الشرقيةمئات الالوف من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية . وهم موحدون تحت قيادة ١٧ لجنة منطقية ومحلية . والامناء الاولون والثانويون في تلك اللجان لهم التعليم التكنيكي العالي .

منطقة سيبيريا الشرقية

تضم منطقة سيبيريا الشرقية اقاليم ايركوتسك وبوريات وتشيتا . ويبلغ طول هذه المنطقة ـ من الغرب الى الشرق ـ ٢٠٠٠ كيلومتر، وعرضها ـ من الشمال الى الجنوب ـ ١٥٠٠ كيلومتر . اما مساحتهافهي ٤١٥٦٠٠٠٠ كيلومتر مربع ـاي ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا .

ولكن عدد سكانها هو ٤ ملايين فقط اي ١٥٥ انسان في الكيلومتر المربع (في الاتحاد السوفييتي كله ١٠ اشخاص في الكيلومتر المربع) .

واقليم ايركوتسك تبلغ مساحته ٧٧٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانه هو ٢٠٢٠٠٠٠٠ نسمة (ثلاثة اشخاص في الكيلومتر المربع) وربع هؤلاء السكان موجودون في الريف .

ولقلة السكان في سبيريا الشرقية فان جميع المشاريع ممكننة ومؤتمتة. والمناخ قاري فالحرارة تصل احيانا في الصيف الى ٣٨ درجة فوق الصفر بينما تصل في الشتاء الى ٤٠ درجة تحت الصفر .

والارض عبارة عن سهل مرتفع كبير تتخله الاودية . وفي شرق هذا السهل وجنوبه تنتصب سلاسل جبلية تسطحت مع الزمن ، تكسوها الان غابات الصنوبر . وبين هذه الجبال تمتد سهول متموجة واراضي مستنقعية واطئة ومنخفضات عميقة اهمها بحيرة البايكال .

بحيرة البايكال

وهذه البحيرة هي اعمق بحيرة في العالم (١٧٤١ متر) ومياهها عذبة باردة وصافية نقية كالبلور . ومساحتها حوالي ٣٣ الف كيلومتر مربع وطولها حوالي ٧٠٠ كيلومتر وعرضها يتراوح بين ٢٠ ـ ٦٠ كيلومتر . وهي غنية بالاسماك وخاصة سمك «المشط» اللذيذ .

وهي اصغرمن بحر البلطيق عدة مرات ولكنها اكبر منه من حيث حجم المياه .

ويصب في هذه البحيرة اكثر من ٣٠٠ نهر ولكن لا يخرج منها سوى نهر واحد هو نهر انغارا . وتحيط بها جبال عالية مكسوة بالغابات . والخط الحديدي الذييلفها في الجنوب يسير في ٣٩ نفقا .

ولو توقفت الانهرعن الصب فيها فسيحتاج نهر انغارا الى ٤٠٠ سنة حتى يفرغها من الماء .

الانهار والكهرباء

وهذه المنطقة غنية بالانهر ومجاري المياه واهم هذه الانهار هي انهر انغارا ، وينسي ولينا وسيلنجا وآمور .

ونهر ينيسي هو اطول نهر في الاتحاد السوفييتي ويبلغ طوله منذ منبعه ٥٩٤٠ كيلومترا .

اما نهر انغارا الذي ينبع من بحيرة البايكال ـ فهو ضخم المياه ويسير بشكل تيار نقي عريض سريع لا يتجمد ابدا . وهو يندفع نحو الشمال راغيا ومزبدا في الشلالات والمنحدرات ويقطع ١٨٣٠ كيلومتر بانحدار قدره ٣٨٠ مترا ويصب في نهر ينيسي .

ولا يوجد في العالم نهر اصلح من نهر انغارا لبناء المحطات الكهربائية فهو قادر بفضل سرعته وضخامة مياهه ان يشغل عدة محطات مبنية الواحدة بعدالاخرى وان يقدم من الطاقة قدر ما تقدم انهر الفولغاوكاما والدنيبر والدون معا . هذا عدا ان ضفافه الصخرية تسهلبناء السدود.

وليس هناك اي نهر يمكن ان يقدم طاقة كهربائية مثله باسعار رخيصة . ان كلفة الكيلوواط / ساعة في محطة ايركوتسك هي اقل من نصف كوبيك . بينما هي في محطة فولغراد ٤ كوبيك . والمحطات التي تبنى تعمل بانتظام ودون شح في المياه لان حجم المياه في انغارا لا يتغير بفضل بحيرة بايكال .

وقد بنيت حتى الان محطتان كهربائيتان على نهر انغارا . الاولى هي محطة ايركوتسك الكهربائية وقوتها ٦٠٠ الف كيلوواط . والثانية هي محطة براتسك وقوتها٤٥٥ مليون كيلوواط (محطة اسوان قوتها ستكون ٢٠١٠٠٠٠٠ كيلوواط) اي اكبر مرتين من قوة محطة غران فالي التي هي اكبر محطة كهربائية في امريكا . وستعطي هذه المحطة ٢٣ مليار كيلوواط/ساعة في السنة . وقدرة هذه المحطة ربع قدرة نهر انغارا . وببناء محطة براتسك الكهربائية تكونت بحيرةبراتسك الصناعية ويبلغ طولها حوالي ٥٠٠ كيلومتر وعرضها يبلغ بعض الاحيان ٢٠ كيلومترا . وقد غمرتمياه هذه البحيرة الصناعية ثلاث مدن وعشرات القرى . وقد تم نقل جميع سكان هذه القرى والمدن واسكانهم في مدن وقرىجديدة

وستبنى ست محطات اخرى على نهر انغارا تنتج سنويا ٩٠ مليار كيلوواط / ساعة .

اما على نهر ينيسي فيجري الاعداد لبناء محطة في كراسنويارسك وقوتها ٥ مليون كيلوواط وسيبلغ انتاج المحطات التي ستبنى على هذا النهر ١٠٠ مليار كيلوواط سنويا .

وفي المستقبل يبرمج العمل لاستعمال نهر لينا . ان هذا النهر كبير جدا . وله احتياطات مائية كبيرة . وفي الفترة ما بين سنة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ سيتم بناء اضخم محطة كهربائية في العالم وقدرتها ٢٠ مليون كيلوواط وتقع على مصب لينا .

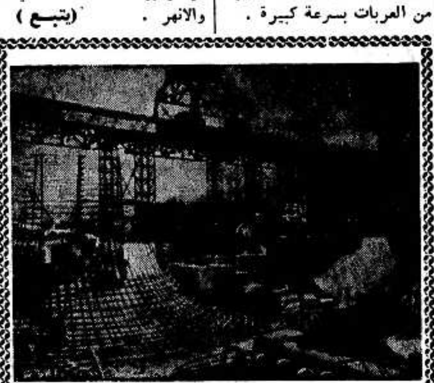
وبالاضافة الى ذلك بنيت عدة محطات كهربائية تدار بالفحم . وقدرة بعض هذه المحطات الكهربائية الفحمية تتجاوز مليون كيلوواط . وقد بنيتهذهالمحطات للحاجة المتزايدة للطاقة ومن اجل التدفئة .

وببناء محطتي ايركوتسك وبراتسك الكهربائيتين ، اصبحت سكة حديد سيبيريا مكهربة تقريبا . وهي بخطين. ويبلغ طولها من موسكو الى المحيط الهادي ٩٠٠٠ كيلومتر وهي اطول سكة حديد في العالم ، وتتشعب منها خطوط اخرى جديدة ، وتشاهد وهي تجر فوقها قوافل ثقيلة طويلة من العربات بسرعة كبيرة .

الغابات

والمنطقة غنية جدا بالغابات المعروفة بالتايغا . ففيها ١٥٪ من غابات الاتحاد السوفييتي. وفي استطاعة المنطقة ان تقدم ١٠٠مليون متر مكعب من الخشب سنويا . ولكنها تقدم الان ٣ ملايين متر مكعب فقط . وتزيد احتياطات الخشب في هذه المنطقة عن ١٢ مليار متر مكعب .

ان ٦٧٪ مناقليم ايركوتسك مغطى بالغابات . ويجري فيه الان العمل علىانتاج ٢٢ مليون مترمكعب من الخشب سنويا. وهو يصدر على شكل اشجار والواح خشبية الى جميع مناطق الاتحاد السوفييتي وينقل بواسطة سكة الحديد والانهر . (يتبع)



محطة ايركوتسك الكهربائية قبل اتمامها

بيوت خشبية جميلة في احد الكولخوزات في سيبيريا

هذا العالم الذي نعيش فيه

اقفلت شفاهم بملاقط الغسيل

فصلت الينور فرسلي المعلمة من مدرستها في قرية ستينفلي البريطانية . اما سبب فصلهافيعودالى طريقتها في حفظ الهدوء في صفها .

ابتليت الينور باطفال ثرثارين كثيري الكلام والحركة ... اما الحركة فاستطاعت ان تضع لها حدا بفرض العقوبات التي تجيزها انظمة المدرسة اما الكلام فلم تنفع العقوبات في منعه .

واخيرا عولت المعلمة الى طريقة ... استعملت اول الامر ملاقط الغسيل في اغلاق شفاه الاطفال ... ثم اهتدت الى الورق المصمغ والقماش المصمغ الذي يستعمل لضماد الجروح .

وكنت ترى الاطفال ساكتين وعلى افواههم ملاقط او ورقا مصمغا او قماشا . ولم يجرؤ الاطفال على اخبار ابائهم بالامر ... خشية ان تتضاعف عقوباتهم في المستقبل ولكن احدى الطفلات عادت الى بيتها وشفتها وارمة ، فسالتها امها عن سر الورم والجرح .. فتملصت من الاجابة ، ولكن الام اصرت وضغطت على الطفلة حتى اعترفت ...

وثارت ضجة كبرى في الصحف ادت الى فصل الينور من مهمتها .

مدينة بدون اي فتاة عازبة !

ليس في مدينة دوركان الاسترالية اية فتاة عازبة .. لذلك نشر عازبو تلك المدينة في الصحف الاسترالية اعلانات يدعون الفتيات في السابعة عشرة وما فوق الى الاستيطان في بلدهم وذلك لحل ازمة العازبين من ابنائها .

حب البارونات !

لا تستطيع كل فتاة ان تحظى بمقابلة بارون يجري في عروقه دم ازرق ...

ولم تكن دانيئله جيفه الشابة الجميلة من مارسيه لتختلف عن لداتها .. لذلك لم تمتنع عن مقابلة البارون الجميل دي اطلس توريس في جزيرة ميوركا ...

ولم تتردد عندما عرض عليها الزواج ، بل وافقت على الظهور معه في صور على صفحات الجرائد . وفاقها في سرورها ابواها ، ووضعوا في يد البارون مبلغا من المال كبيرا لشراء المجوهرات كما دفعت له ٨٠٠ الف جنيه استرليني هي ما وفرته .

وفي اليوم التالي اختفى البارون اطلس

وسرعان ما عرفت دانيئله ان البارون لم يكن سوى محتال اسباني ... وحماتها ـ امه ـ لم تكن الامضيفة فندق . اما المصور فلم يكن سوى ساقي الخمر في الحانات .

برود ..

وقف امام كشك التلفون في لندن ينتظر ان تنهي السيدة فيه محادثتها الطويلة .. وطال انتظاره ، والسيدة لا تذوق ولا تكف عن حديثها الطويل ، تاركة طفلتها في عربة قرب كشك التلفون .

انتظر وانتظر .. واخيرا فتح عليها الباب قائلا :

ـ لعل سيدتي تريد فنجان شاي ساخن بعد حديثها الطويل ؟..

ـ لا باس .. فكرة معقولة.

وفكر الرجل بما يجب ان يعمل .. واخيرا سحب العربة والطفلة فيها وجرها الى مكان بعيد لعل الامر يحرك في المراة عاطفة الامومة فتسرع وتترك الهاتف ...

ولكنها لم تفعل .. فواصل سيره .

وبعد فترة ليست طويلة اوقفته سيارة بوليس واقتادته الى المركز ..

ولم يستغرب الرجل امر القاء القبض عليه بل استغرب اهتداء البوليس اليه بهذه السرعة ..

وظهر في المركز ان الام قطعت محادثتها ، واتصلت بالرقم ٩٩٩ وابلغت البوليس بأمر خطف ابنها ... ثم عادت الى محادثتها ! ! ...

«موهبة» مبكرة !

فرضت محكمة احداث استرالية علىغلامين وكلمنهما في الخامسة عشرة من عمره ، البقاء تحت اشراف مراقب احداث .

اما التهمة التي ثبتت عليهما فهي تزوير شلنات بكميات كبيرة في مختبر الكيمياء في المدرسة ..

وانفق الغلامان النقود المزيفة على شراء الحلويات وبطاقات السينما .

صداقة الاتحاد السوفييتي رمز الوطنية

كلمة المحامي حنا نقارة

احتفلت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في حيفا بذكرىمرور سبعة واربعين سنة على الثورة الاشتراكية الكبرىباجتماع شعبي عقد يوم الجمعة وتكلم فيه النائب الشيوعيموشه سنيه والمحامي حنا نقارة عضو رياسة حركة الصداقة .

ونحن ننشر كلمة المحامي حنانقارة التي عالجت اهمية الصداقة معالاتحاد السوفييتي

نحتفل فيهذا اليوم بالذكرى السابعة والاربعين لثورةاكتوبر المجيدة ونحن اشد ما نكون تفاؤلا بمستقبل افضل وحياة اسعد ونظام اعدل

ان نظرة واحدة الى الوراء ترينا مدى التقدم الذي خطته البشرية منذ ثورة اكتوبر وبفضلثورة اكتوبر وكانالعالم مقسما الى مناطق استعمارية كانت اسيا ترزح تحت النير الاستعماري بما فيذلكشرقنا. كانت افريقيا قارة للعبيد المستضعفين تستغل ابشع استغلال وتنهب وتسلب ابشع نهب وسلب ـ لم يكن فيها دول مستقلة اللهم الا الحبشة .

كانت الشعوب الاسيوية والافريقية والامريكية الجنوبية تئن تحت وطاة الاستعمار والاستغلال والاضطهادوالسلب والنهب ..

لقد تغيرت خريطة العالم واختفت اصباغ الامبراطوريات الاستعمارية لتحل محلها اقطار مستقلة خرجت من الطوق الاستعماري كي تبني مستقبلها وتستغل ثرواتها وخيراتها لصالح شعوبها .

لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية صفحة جديدة في حياة الشعوب المستضعفة جميعها ، اظهرت لها النور الذي تهتدي بهديه كي تتحرر وتنعتق من ربقة الاستعمار والاستغلال .

لقد جاءت ثورة اكتوبر كي تجسم حق تحرر كل الشعوب وحق تقرير مصيرها بنفسها.

لقد قدمت ثورة اكتوبر افضل مثل على تجسيم حق الشعوب في تحررها وتقرير مصيرها بما قدمته لشعوب روسيا القيصرية المضطهدة من حقوق قومية في حكم نفسها بنفسها حتى الانفصال التام . كانت هذهالشعوب الاسيوية في عهد القياصرة مغلوبة على امرها ، مستغلة ، مضطهدة لا حقوق يومية ولا قومية لها ، بعضها لم يكن له لغة مكتوبة ـ فماذا عملت ثورة اكتوبر لهذه الشعوب ـ لقد انتشلتها من غياهب الجهل والفقر والمرض والظلم والاضطهاد ورفعتها بمجموعها الى مصاف الامم المتحررة المتقدمة المتطورة صناعيا وزراعيا وعلميا واجتماعيا وسياسيا قدمت اليها المساعدات الجبارة كي تلحق بركب الشعوب الاخرى في الاتحاد السوفييتي حتى اصبحت مثلا يحتذى به في التطور والانماء .

ايها الحفل الكريم

لن استطيع في هذه الكلمة المقتضبة ان اتوسع في الحديث عما تركته ثورة اكتوبر من اثر ويكفي ان اقول انها كانتابرز حدث في تاريخ البشرية ـ الحدث الاول الذي قضى على استغلال الانسان للانسان ووضع النظام الاشتراكي لاول مرة في تاريخ البشرية المعذبة موضع التنفيذ والتطبق .

اننا نحتفل بهذه الذكرى كما احتفل بها مئات الملايين الذين يحبون الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والسلام والمستقبل الخير النير لشعوبهم وللانسانية جمعاء . ونذكر بكل فخر واعتزاز مواقف الاتحاد السوفييتي نتاج ثورة اكتوبر من قضاياالتحرر الوطنيلجميع الشعوب صغيرها وكبيرها .. نذكر مواقفه من مختلفالاقطار العربية وقضاياها في معاركها التحررية وصد العدوان الاستعماري عنها .

نذكر موقفه من قضية استقلال سوريا ولبنان وموقفه البطولي من الاعتداء الغادرعلى كبرى الاقطار العربية ـمصرـ موقفه من ثورة ١٤ تموز العراقية والتاييد المادي والمعنوي الذي قدمه لثورة اليمن الجمهوري .

واخيرا وليس اخرا نذكر المساعدات التي قدمها ولايزال يقدمها الى جزائر بن بله في معركتها ضد المستعمرين والرجعيين للحفاظ على حريتها واستقلالها .

ايها الحفل الكريم

هذه السلسلة الطويلة وغير الكاملة تبين وتوضح بصورة جلية موقفالاتحاد السوفييتي من حركات التحررالوطني ضد الاستعمار في سبيل الحرية والاستقلال .

ويحق لنا ان نسال ، هل كانت هذه التغيرات لتحدث وبهذه السرعة وخلال اقل من نصف قرن لو لم تكن ثورة اكتوبر ومبادؤها وتعاليمها ولو لم يكن التاييد الفعال لجميع الشعوب صغيرها وكبيرها في سبيل حريتها واستقلالها .

ان ثورة اكتوبر هي نقطة تحول في تاريخ البشرية وستنتشر وتعم وتتسع الى ان تصل الى كل بقعة في بقاع الارض ، ان الاشتراكية تدق بقبضتها الجبارة على ابواب الاكواخ في افريقيا واسيا وجنوب امريكا ـ اكواخ العمال والفلاحين والعراة والحفاة للنهوض وبناء المجتمع الجديد

ابتدات في روسيا القيصرية وانتشرت في شرقي اوروبا ورحلت الى اسيا وقفزت الى كوبا في امريكا وبدات الجزائر ومصر في افريقيا في تطورهما غير الراسمالي نحو الاشتراكية

هذا والاتحاد السوفييتي يقدم المساعدات الاقتصادية والثقافية والفنية لكل قطر يطلبها لتقضي على التاخر الذي تركه فيه النظام الاستعماري المنهار وهو يقدم هذه المساعدات دون اية شروط او قيود بل لاجل صيانة استقلال هذه الاقطار السياسي وتطوير استقلالها الاقتصادي لمنفعة ومصلحة شعوبها .

ان التقدم الصناعي والزراعي الذي تحقق في الاتحاد السوفييتي قد مكنه منالسير في طليعة الدول في الميدان العلمي واننا من هنا نرسلاليه والى ابطاله الطيارين الكونيين بتحياتنا على النجاح الخارق الذي احرزه في ارساله السفينة الكونية الاخيرة حول الارض حاملة ركابها الابطال الثلاثة .

ايها الحفل الكريم .

يسير الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية بهدي المبدا اللينيني؛ مبدا التعايشالسلمي بين الدول وعدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرىالداخلية وقد ثبت بصورة قاطعة ان هذه السياسة الحكيمة تسير من نصر الى نصر فقد عملت على تخفيف التوتر العالمي وجنبت البشرية الماسي والكوارث واخطار حرب عالمية جديدة ، حرب نووية لا تبقي ولا تذر لا بل تقضيعلى مئات الملايين من الانفس البريئةوعلى ثروات وجهود البشرية في تاريخها الطويل ، لقد احدثت هذه السياسة انفراجا في العلاقات الدولية واصبحنا نعيش في جو من الامل والاطمئنان بدلا من جو مشبع بالتوتر ومشحون بالعصبية .

ان اتفاقية موسكو لحظر التجارب الذرية ما هي الا خطوة اولى وستتلوها نجاحات جديدة لصيانة السلام العالمي ومنع الحرب وحل جميع القضايا المعلقة بالطرق السلمية

ايها الحفل الكريم

لقد عملت حركتنا منذ نشاتها على تحسين العلاقات بين بلادنا والاتحاد السوفييتي من اجل صداقة وطيدة وذلك لاننا ادركنا منذ البدء ان هذه الصداقة تعود بالخير على شعبينا الشعب اليهودي والشعب العربي ـ على السواء ـ لقد ادركنا ان هذه الصداقة تخدم السلام وتؤدي الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية على اساس مقرارات الامم المتحدة وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ولكن الاوساط الحاكمة منذ قيام الدولة وحتى هذا

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

أدب



الاجادة في الشعر

قرأنا اكثر من مقال ينعي صاحبه الشعر المعاصر .. وينحي باللوم على الاسلوب الحديث والخروج عن المألوف باعتباره سببا لذلك ..

ثم قرأنا ابحاثا تخلط بين الاسلوب والمضمون ولا تحدد الترابط الوثيق بينهما عند بحث هذا الشعر المعاصر ..

وفي رأينا ان المشكلة الجوهرية ليست في الاسلوب بل في المضمون .. وان الذي يقرر في جودة الانتاج او رداءته الامران معا .. فلا جودة في مضمون حسن واسلوب متفكك، ولا فضل في اسلوب متين ومضمون فارغ .

ولو اخذنا الغزل الذي ينشر في هذه البلاد لاستطعنا ان نجد مصداقا لهذا التقدير الفني الذي يتفق عليه النقاد الموضوعيون .

فبعض هذا الغزل يصاغ في بحور تقليدية .. ولا يخرج في معانيه عن الصور الجاهلية او الاموية . ولهذا يترك القارىء جامدا لا يحرك فيه عاطفة ..

ومقابل ذلك ينشر بعض الشعراء في هذه البلاد غزلا ينقل القارىء الى اجواء معاصرة بتصويره ومضات من الحياة.

ولو اخذنا ما ينشر في «اليوم» لوجدنا في الايام الاخيرة قصيدتين : «موعد» لفهد ابو خضرة و «زفافها غدا» لجمال قعوار ، من هذا النوع ، على الرغم من ان طاقتهما الشعرية باهتة .

وفي رأينا ان الغزل سيبقى معنا ما دامت الحياة قائمة على هذا الكوكب .. ولكن صلاحية هذا الغزل تقررها صورته الجديدة الضاربة في الحياة المتطورة .. ومثل هذه الصورة تنقل اجواء حياتنا المعاصرة باسلوب متحرك فياض في الحيوية ..

اما اولئك الذين يكتفون باعادة تركيب الصورة الجاهلية وما بعدها من عصور عربية قديمة فلن يحركوا اي مشاعر فمهما يجيدوا فلن يجيدوا نصف ما اجاده الاقدمون لان اصالة اولئك تغطي على تقليد هؤلاء .. فاي شاعر معاصر يستطيع ان يتفوق على ابي الحسن علي بن زريق البغدادي في قصيدته :

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

اذا اختار هذا الموضوع وهذا الاطار ؟

ج.

مأساة من عارة ثلاثة فتيان لم يعودوا الى بيوتهم

الفتيان – محمد ابو الحبايب ، واحمد ابو حمدان ، ومحمود عواد ابو زرقا – الذين ذهبوا للعب والمرح في اراضي القرية ، يوم الاربعاء ٢٨-١٠-٦٤ ، ولم يعودوا الى بيوتهم .. الى احضان عائلاتهم .

فثلاثتهم ، احداث معافون نشيطون ، قضوا نحبهم قبل اوانهم . انفجر فيهم لغم غامض ..

واخر ، رابع ، هو الطفل جمال ابو حمدان ، الذي يبلغ من العمر ست سنوات وكان برفقتهم، اصيب بجراح بالغة.

لقد زرت هذه القرية ، عاره ، بعد ان حلت بها هذه الكارثة ..

انها قرية عربية عادية . سكانها يعملون في الارض . لقد كانت للقرية مساحات كبيرة من الاراضي . ومنذ قيام الدولة سلبت السلطات معظم اراضي الفلاحين . والجيل الناشيء من ابناء القرية يسعى وراء معيشته فيعمل في البناء في تل ابيب وضواحيها .

في يوم الاربعاء الاسود المرير خرج عوني حسين ابو حمدان لرعي مواشي عائلته . ان له من العمر ١٦ ربيعا . وهو يعمل منذ زمن في البناء . ولكن اباه مرض ، في ذلك اليوم ، فذهب عوني يرعى القطيع بدلا منه .

والى المرعى ذهب ايضا شقيقاه الصغيران ، جمال واحمد، ومحمد ابو الحبايب. وغير بعيد عن المكان رعى محمد الحاج خليل قطيعه . والمرعى يعود للقرية وفيه نبع ماء يروي الرعيان قطعانهم منه . منذ اجيال بعيدة والرعيان يرتادون المرعى .

وعند الظهر احس الفتيان بالجوع . فذهب احمد الى القرية ليحضر لهم خبزا . ولما عاد كان معه محمود عواد ابو زرقا .

يقول عوني :

وفي نحو الساعة ١٢ ظهرا كنت انتشل الماء من العين للقطيع . وقفت بحيث كان ظهري الى الفتيان الذين كانوا يصطادون العصافير . وفجاة هزني صوت انفجار قوي .. وذهلت . فتطلعت الى الخلف فرايت الفتيان ممددين على الارض .

انني لا ادري كيف وقع الانفجار ولا ادري اذا كان الانفجار هو للغم كان على الارض او للغم هبط من الجو.

ورايت آثار الانفجار. جميل اخي الصغير ، يبكي بكاء مرا . احمد وعواد ملقيان على الارض، ومحمد ابو الحبايب يهب واقفا ويقول : مت . مت . ثم يخر واقعا . وركضت فورا نحو القرية فلما وصلت اغمي علي.

ودوي الانفجار كان شديدا سمعه السكان في عاره والقرى المجاورة . واسرع الفلاحون نحو المرعى .

فامينة ابو الحبايب ، التي خلفها والداها (اللذان ذهبا للعمل مدة اسابيع في جني الزيتون في زخرون يعقوب) للاهتمام باخوتها ، ركضت كالمجنونة في ممرات القرية لعلمها ان شقيقها محمد قد رافق ابن عمته الى المرعى .. وفي الطريق التقت امينة بعوني الذي وقع على قدميها مغميا عليه ولما افاق تعاقبت صرخاته: اخوتي اخوتي .. ثم اغمي عليه ثانية .

وهب اهل القرية نساء ورجالا واطفالا نحو المرعى .. ولما وصلت الى مكان المصيبة كان الفتيان الاربعة ممددين على عربة مربوطة بتركتور . اثنان – احمد ابو حمدان ومحمود عواد – لم يتحركا ابدا . كانا قد ماتا . جمال كان يبكي . واخي محمود ما زال يتنفس . لقد جرح في رجله ويديه وجنبه .

وهنا يوقفها ابوها عن الكلام بقوله : لقد ماتوا لانهم لم يتلقوا الاسعاف ، لم يهتموا بهم .

والتراكتور .. هو الذي نقل الاربعة الى مركز الشرطة .. بقوا على العربة تحت وهج الشمس بدون اسعاف . نساء يولولن ويصرخن ويطالبن بنقل المصابين الى المستشفى . واخريات كن يقطعن شعورهن ويصرخن مولولات . وقالت الشرطة انها .. قد طلبت سيارة اسعاف !

وانقضت اكثر من نصف ساعة والجرحى والموتى في امكنتهم على العربة . ولما لم تات سيارة الاسعاف نقلت سيارة الجيب البوليسية الجريحين مع كل من امينة ، شقيقة محمد ، وحنيفة شقيقة جمال . كل منهما احتضنت شقيقها ! !

وفقط عند مفترق الطرق بالقرب من كركور التقوا بسيارة الاسعاف . في البداية نقل الجريحان اليها . ولكن محمد ابو الحبايب ، الجريح ،

بقلم يوسف جليلي
مكاتب قول هعام

اعيد الى سيارة الجيب .. واتجهت سيارة الاسعاف بالجريح الاخر ، جمال ، الى مستشفى «رمبام» بحيفا ..

ان امينة لا تعرف متى لفظ شقيقها اخر انفاسه . ولكنها متاكدة انه لو قدمت المساعدة الطبية العاجلة اليه لكانت الامكانيات لحياته كبيرة .

ونقلت امينة مع شقيقها الى صندوق المرض في كركور .. لم يفحصوه هناك . بل نقلوه الى مركز بوليس بردس حنا . وهنا مدد محمد . الذي كان على ما يبدو قد توفي . على فرشة من القش وراء مبنى المركز . اما امينة فاعيدت الى القرية .

وفي اليوم التالي ، وبعد التشريح ، اعيد الاطفال الموتى الى عائلاتهم حيث شيعت القرية كلها جثمانهم .

ليست هذه اول حادثة من نوعها . وسكان القرية يذكرون انه كثيرا ما تنطلق الرصاصات فوق رؤوسهم اثناء وجودهم في القرية .

ان اهل القرية يقولون بتاكيد ان هذا الموقع الذي حدثت فيه المصيبة ليس موقع مناورات. بل ان الفلاحين والرعاة مع قطعانهم يذهبون يوميا الى هذا الموقع وهذا مما يشير الى ان اللغم وصل قبيل انفجاره .. وفي القرية من يعتقد ان اللغم هو قذيفة هبطت على الفتيان وانفجرت فيهم .

كل هذه الحقائق تستدعي ان تؤلف لجنة برلمانية للتحقيق في هذه المصيبة التي اصابت ثلاث عائلات من سكان القرية.

قصيدتان من ديوان جرار الصيف للاديب الفنان العربي اللبناني رضوان الشهال

لا باس

حنانك
لا تسرف في الحنان
اذا انت ناديتني ، يا خلوب
وكان بصوتك غنج القيان
اخاف
اخاف على اسمي يذوب
واذهب
لا اسم لي في الورى
كاني الخيال سرى في الغروب
ولا باس !
نادي كما تشتهين
كما تتغاوى ، بقلبي الطيوب
وتشرب من خلدي رشده
فشيء يغيب
وشيء يثوب
ولا ضير
اما قطعت دروبي الطوال
وما عرفتني الدروب
ولا ضير
ان انا بيت من الشعر
لا غير
يرتاح طي القلوب

يا خريف

الربيع الحبيب لا يعرف الحب
ولا يصطلي له ، الدهر ،قلب
همه ان يحب
ان تسجد الاحداق سكرى لمقلتيه
وتصبو
ولا تسال الهوى
اعطه ايها الخريف اغانيك
يامحب
واترك النار في فؤادك زادا
الشتاء الطويل برد
وجدب
وسياتيك بالهواطل يوما
في جياد من الرياح
تخب
شرع الوجه للاعاصير
لا نارك تخبو
ولا ركابك تكبو

لوحة فلسطينية – تحية لم تصل – بقلم يوسف خوري – حيفا

اليوم هو الرابع والعشرون من كانون الاول .. وغدا عيد الميلاد . وعيد الميلاد لاهل فلسطين فرصة يغتنمونها للقاء اقاربهم وذويهم ..

وكنت في العام الماضي احد اولئك المحظوظين قبيل تلك لهم بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن . وبقيت اكثر من اسبوع اتوقع تلك اللحظة التي اجتاز فيها الحدود الى القدس القديمة ، غير آبه بما يعانيه اولئك المحظوظون قبيل تلك اللحظة من تمزق اعصاب ..

وقفنا صفوفا في حلقات .. لان الناس يوزعون على حلقات ليدخلوا بوابة الاحزان والدموع مندلبوم .. وكان رجال الشرطة يمتطون صهوات جيادهم ذاهبين آيبين .

السماء مربدة الجوانب ، والبرد ينهش في اجسام المنتظرين بفارغ الصبر ، منهم من ينفخ في كفيه ومنهم من يفركهما.. ولعل البرد الشديد جعل الناس لا يحسون بتدافع اقدامهم فوق بعضها ..

ورغم مرارة الموقف .. لم تنعدم النكتة من افواه الناس ، هذا يلقي نكتة بلهجة يافية .. وهذه بلهجة شفاعمرية وذاك العجوز بلهجة عكية .. وتتردد الضحكات والتعليقات . ويقول احدهم : شر البلية ما يضحك .

كنت في الحلقة الثالثة .. ولا بد من دخول خيمة التفتيش قرب المدخل .

ما سرت بضع خطوات حتى شعرت بيد ترتعش تمسك بطرف كم معطفي .. التفت فرايت امراة في ثياب سوداء والدموع تملأ عينيها .. وفي تجاعيد وجهها وبياض شعرها ما يروي قصة عمر انهكته المأساة ..

حسبتها اول الامر تريد ان تتوكأ علي حتى تصل البوابة.. فامسكت بذراعها .. ولكنها استوقفتني ..

– يا ابني .. الحكومة ما سمحت لي بزيارة الاردن ورؤية ابني .. بحياتك اسأل عنه وبلغه سلامي ..

واستغربت امر هذه العجوز .. تراها تشكل خطرا، ولكنها قطعت استغرابي قائلة:

– كل سنة اطلب زيارة القدس القديمة .. وكل سنة ترفض الحكومة طلبي .. كل ما اريده ان ارى ابني الوحيد الذي لم اره منذ خمس عشرة سنة .. تركني وكان عمره عشرة اعوام .. يوم هرب الناس ..

– ليش ما سمحوا لك يا خالتي .. هل تسأل ابنك مرة الى البلاد .. هل انت ...

– لا.. كل القضية يا ابني كم دونم ارض تريد الحكومة ان تاخذها مني ، وبقرة وعنزتين ... وبيتي القديم ... تريد ان تاخذها مني ، وانا لا اريد .. ما لي غيرها ، اعيش مع زوجي الاعمى فيها .. كانت عندنا دونمات غيرها ولكن الحكومة اخذتها .

لست ادري كيف تحولت هذه المراة العجوز الى عملاق كبير .. تصورت فيها قصة شعب مضطهد مشرد ..

ولكنني شعرت بيد الشرطي تدفعني ، لابعد عن الطريق لئلا اعرقل نظام الدخول .. غير انني تذكرت انني لم اسأل المراة عن اسم ولدها وعنوانه .. ولكنها بادرتني قائلة .

– اسمه .. وعنوانه فلسطيني في مخيم ..

– صفاته ؟

– صفاته امل يطفح في وجهه .. امل العودة الى الوطن .

...

دخلت القدس القديمة .. وجعلت همي السؤال عن رجل من صفاته الامل بالعودة .. ولم اجد من اللاجئين احدا لا يتصف بهذه الصفة .

واخيرا وصلت الى المخيم الذي ذكرته العجوز واسرعت الى احد الرجال ان يدلني على خيمة الشاب .

– العوض في سلامتك .. هل انت اخوه ؟

– لا انا لا اعرفه .. ولكن امه اوصتني ان اتصل به وابلغه سلامها .

– مات قبل اربعة اشهر بعد مرض .

– اي مرض ؟

– اي مرض ؟.. الجوع والتغذية السيئة ... والخيام التي لا تقي بردا ولا هجيرا .

نوادر ادبية

طاقة شاعر

هجا الاحوص رجلا من الانصار من بني حرام يقال له ابن بشير ، وكان كثير المال ، فغضب من ذلك ، وخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة ، واهدى اليه والطفه ، فقبل منه ، ثم جلسا يتحدثان ، فقال الفرزدق : ممن انت ؟ قال : من الانصار ، قال : ما اقدمك؟ قال : جئت مستجيرا بالله عز وجل، ثم بك، من رجل هجاني، قال : قد اجارك الله منه وكفاك مؤونته ، فاين انت عن الاحوص؟ قال : هو الذي هجاني ، فاطرق ساعة ثم قال : اليس هو الذي يقول :

الا قف برسم الدار فاستنطق الرسما
فقد هاج احزاني وذكرني نعما

قال : بلى ، قال : والله لا اهجو رجلا هذا شعره .

فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا ، فقدم بها على جرير ، فاخذها وقال له : ما اقدمك ؟ قال: جئت مستنجدا بالله وبك من رجل هجاني ، فقال : قد اجارك الله عز وجل منه وكفاك، اين انت عن ابن عمك الاحوص بن محمد ؟ قال : هو الذي هجاني ، فاطرق ساعة ثم قال: اليس هو الذي يقول :

تمشي بشتمي في اكاريس مالك
تشيد به كالكلب اذ نبح النجما
فما انا بالمخبوس في جلم مالك
ولا بالمسمى ثم يلتزم الاسما
ولكن بيتي ان سألت وجدته
توسط منها العز والحسب الضخما

قال : بلى والله ، قال : فلا والله لا اهجو شاعرا هذا شعره . فاشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص، فاهداها اليه وصالحه .

صداقة (بقية)

اليوم تتبع سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشوه مواقفه وتبث الدعاية ضده الامر الذي لا يعود بالخير ولا بالمنفعة على البلاد وشعبيها بل يؤدي الى اشد الاضرار ويبعدنا عن مركز الثقل في قضية السلام الذي نحن في اشد الحاجة اليه . ان السير في ركاب المستعمرين والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم لا يخدم الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولا يقرب السلام المنشود .

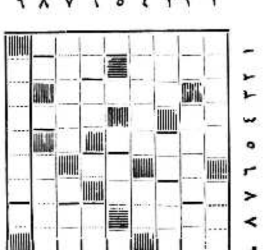
اننا من هنا ندعو الاوساط الحاكمة الى تغيير سياستها والكف عن التحريض الاهوج والتقرب الى الاتحاد السوفييتي وتحسين العلاقات معه في سبيل مصلحة البلاد ومن اجل اخوة الشعبين والسلام .

ان صداقة الاتحاد السوفييتي هي رمز الوطنية الصادقة والاخلاص للشعب ومستقبله وامنه وسلامته .

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ – الاسم الاول لرئيس دولة استقلال –	١ – ابلاغ – ترس
٢ – اسم الثاني – جواسيس	٢ – بريجيد باردو – اوقات
٣ – بغل	٣ – ثوب المحامي – جماعات من الطير
٤ – اداة عطف – يوفر	٤ – نبي – معبد
٥ – مناسبات	٥ – دوسية
٦ – قوة – جمع – اسم رئيس حكومة فرنسا سابقا	٦ – ينبع – نقص
٧ – عمل طيب – ابن الكلب	٧ – ملتقى السفن – هاون حجري
٨ – خيول – صديق	٨ – ركضا
٩ – تفجع – جهرا	٩ – رئيس حكومة سابق استقال من مركز حزبه

حل اللغز السابق

نعتذر الى القراء الكرام عن الاخطاء المطبعية التي وقعت في اللغز السابق والالغاز السابقة. وسنجهد الا تتكرر هذه الاخطاء .

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ – علم من علوم العربية (نحو) – القسم الاول من كتاب الشرتوني (مبادىء)	١ – نادر – ها
٢ – القسم الثاني من الكتاب (العربية)	٢ – حلف – حتى
٣ – دفء – دكتور	٣ – وهي – اح
٤ – داع – مهد	٤ – اكتوبر –
٦ – فتاته – عبر	٥ – مبدع همجي
٧ – وميض	٦ – بيك – يدر
٨ – ابجد – هي	٧ – اهتم – عض
٩ – الحريري	٨ – وهاب
	٩ – يارد – رشيد

غرائب الطبيعة

ولو كنت في برج مشيد

ب.ب. – الممثلة بريجيت باردو مسكينة .. تعيش في مشاكل .. رغم كثرة حسادها

اشترت فيلا في سان تروبيز في الريفيرة .. وهناك لحقتها المشاكل .. التي تتلخص في : الصحفيين والمصورين ، ومحبي الاستطلاع الذين بلغوا حسب تعبيرها ، حد السماجة ..

واضطرت اخيرا الى بناء سور حول بيتها .. ولكن الجيران شكوا ان السور يشوه منظر المكان .. ومع هذا فالسور لم يحمها من جيش المعجبين ..

وارادت صباح يوم ان ترتدي حذاءها البيتي فبحثت عنه تحت سريرها ، وهناك وجدت «مكبر صوت» ..

واخيرا باعت الفيلا ... واختارت لها منزلا في قرية يسكنها ممثلون وممثلات مثلها وقالت : هكذا يتوزع الحمل ! !



صينية الشحادين ...

قرأت في عل همشمار المبام ، صباح الاربعاء الماضي ، افتتاحية اثارت اهتمامي . فاسمحوا لي في ان اشركم في هـذا الاهتمام .

ملخص ما جاء فيها هو كما يلي :

ان عل همشمار تقدر ما اعلن عن انتهاء المرحلة الاولى في التحضير للاستيطان اليهودي في الجليل خصوصا الان امام تجدد حوادث الحدود مع سوريا . فعل همشمار تعتبر الاستيطان اليهودي في الجليل ضرورة امنية قصوى لدفاع عن الوطن .

وفي الوقت نفسه تبدي عل همشمار اساها الشديد من انه لا يوجد اشخاص مستعدون للاستيطان على الارض الجليلية التي أعدت لذلك . وتستشهد عل همشمار بما اعلنه مؤخرا مدير اراضي اسرائيل ، فايس ، انه لا يظهر لعيان حتى الان اي شخص مستعد للتوطن . وتندب عل همشمار واقع تعاظم الهروب من المستوطنات والافتقار الى الايدي العاملة في الكيبوتسات واتساع تشغيل العاملين العرب الماجورين في المستوطنات وفي الكيبوتسات . وتدعو الى سياسة تنقذ الوضع وتحافظ على استمرارية اجيال المستوطنين .

وفي النهاية تدعو عل همشمار الى اخذ مصالح الفلاحين العرب في الحساب لان الاستيطان اليهودي ، منذ بدايته ، لم يستهدف ابدا طرد السكان العرب من اراضيهم . وتعيد الى الاذهان ، متباهية ، ان التقاليد الصهيونية الاستيطانية تحدثت عن انشاء شعب يهودي عامل دون مس بحقوق السكان العرب . وتختتم عل همشمار افتتاحيتها بالهتاف : «ليكن هذا الخط التاريخي للعملية الاستيطانية اليهودية هدفنا ، الان ايضا» .

هذه هي الافتتاحية التي اثارت اهتمامي . والان هلموا اشركم في هذا الاهتمام :

لاول وهلة تبدو هذه الافتتاحية ، في تنوع ما جاء فيها وفي تناقضه ، مثل صينية الشحادين . ولكنها ، مثل صينية الشحادين ايضا ، صادرة عن واقع واحد . اما الواقع الذي تصدر عنه صينية الشحادين فهو فقر اصحابها فيحشرون فيها كل ما تقع ايديهم عليه بغض النظر عما اذا كان مناسبا او غير مناسب . وبذلك هم مكرهون ومعذورون . واما الواقع الذي تصدر عنه افتتاحية عل همشمار فهو الفقر ايضا : الفقر الى المستقبل . فليس امام الخط الصهيوني ، في ماضيه وفي حاضره ، اي مستقبل في غد شرقنا الباسم . ولما كانت عل همشمار ، مثلها مثل بقية الصحف الصهيونية لا تريد التخلي عن هذا الخط فانها لا تجد امامها من منطق سوى منطق صينية الشحادين .

لا اريد ان اناقش ما جاء في صينية الشحادين المبامية من ماكولات ، واحدا واحدا . وخصوصا لن اناقش «التقاليد الصهيونية الاستيطانية» وماضي الحركة الصهيونية «الباهر» . ففي هذا النقاش ساكون في موقف لا احسد عليه في ظل الحكم القائم وفي ظل التحريض القائم . وكذلك لا ارى حاجة الى العودة الى الماضي الان . . انما ساناقش الواقع القائم الان :

ان تطورا تاريخيا معينا حوّل فلسطين الى وطن الشعبين : الشعب العربي والشعب اليهودي . وهـذا التطور التاريخي المعين ، ايضا ، اوصل الشعب اليهودي في فلسطين الى تقرير مصيره بدولته اسرائيل التي هي عضو متساو في الامم المتحدة وتعترف بها الهيئة الدوليه . وهذا التطور التاريخي المعين ادى الى تشرد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وتحوله الى شعب لاجئين لم يتوصل الى تقرير مصيره . ان هذا الوضع عمق الخلاف بين اسرائيل والشعوب العربية . والاستعمار استغل هذا الخلاف اشد استغلال في خدمة مآربه العدوانية . وترفض الدول العربية الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات سلم طبيعية معها ما دامت اسرائيل تدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمنع حق لاجئيه في العودة وتحول دون حقه في تقرير مصيره في وطنه . ان حزبنا الشيوعي يناضل من اجل ان يرى حكام اسرائيل هذا الواقع وان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بلاجئيه ، وبتقرير مصيره في وطنـه ، حتى تعترف الدول العربية باسرائيل . يطلب منا رؤية الامر الواقع والصدور عنه . وهذا صحيح . ولكن ما هو الامر الواقع ؟ ليس الامر الواقع هو قيام اسرائيل فقط . هـذا يكون واقعا أعور . انما الواقع ايضا هو في عـدم تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . الواقع ايضا هو ان هذا الشعب ، مع كل الشعوب العربية ، مع كل الانسانية المتقدمة ، يطالب باسترجاع حقه المقدس .

ولنعد الان الى افتتاحية صينية الشحادين :

كتبت عل همشمار تدافع عن تقاليد الحركة الصهيونية وان استيطانها لم يستهدف ابدا ان يكون على حساب العرب. ولن اناقش الماضي . ولكننا نريد من عل همشمار ان تفهم ان حق تقرير المصير لشعب اسرائيل ، وهو حق نؤيـده وندافع عنه ، يجب ايضا الا يكون على حساب حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ونحن الشيوعيين نقول انه لا يمكن ان يكون غير ذلك . فما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة مهضومة يظل الخطر يهدد اسرائيل ومستقبلها . فما اصدق كلمة ماركس الخالدة: «ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا» . من هنا يجب ان نبدا .

فماذا يفعل اشكول بمشروع الاستيطان في الجليل ، بمشروع تهويد الجليل ؟ انـه يفعل بالضبط عكس ذلك . يتراءى له خطر على مستقبل اسرائيل فيحاول ان يتلافاه بتوسيع خطوات دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في تشريده وفي نهب اراضيه . اي انه لا يعمل على ازالة اسباب الخطر بل يزيدها ويعمقها . وماذا تفعل عل همشمار المبام ؟ انها تؤيده في هذه الخطوات راجية منه ، في الوقت نفسه ، ان يراف ببضعة دونمـات من اراضي الشاغور ... هذه هي «صينية الشحادين» بالضبط . القضية هي منع شعب باسره من حقه المقدس في وطنه . وهذا المنع تؤيده عل همشمار المبام باشد الحماس ، وبالاعتماد على التقاليد الصهيونية الاستيطانية ، فما معنى البصلة المجفاء ، من رافة مبامية على دونمات منهوبة في الشاغور ، التي تحشرها عل همشمار في صينية الشحادين ؟ !

وتعلن عل همشمار ان استيطان الجليل هو حاجة امنية قصوى خصوصا بعد تجدد الحوادث على الحـدود السورية . وقبل اسبوع انتقدت عل همشمار خناقة زعماء المباي بينما «خطر المتسللين» يتفاقم . وايدت نزول سلاح الجو الاسرائيلي في المهمة للدفاع عن كيبوتسات الحدود .

نحن الشيوعيين نتالم حقا ، لا دعايـة ولا بوليتيكا ، للخسائر في الارواح وفي الممتلكات التي حصلت . ان اجمل احلامنا هو تحقيق السلام العادل بين اسرائيل وجاراتها العربيات . وانا عربي . وابذل اقصى جهدي للاسـراع في الوصول الى ذلك اليوم المنشود الذي سارى فيه اخوتي واصدقائي الموجودين الان وراء الحـدود . ولكن ، ايـة اجراءات عسكرية امنية لم يبذلها حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة ، من اجل تامين الارواح و«الدفاع عن الوطن» ؟ ها هي السنة ال ١٦ تمضي . فهل استتب السلام وصينت الارواح والممتلكات ؟ انني واثق ان المواطن اليهودي العادي ، على الرغم من تحريض الصحافة والاذاعة كلها ، يسال هذا السؤال ويدرك في قرارة نفسه ان الخط الذي سار عليه حكامه طول هذه السنوات ، باسم الامن والسلام ، هو خط مهلك يشدد الاخطار ويزيد في الخسائر ، وليس مخرجا من المشكلة .

لقد ذهب بن غوريون ولكن التقاليد الصهيونية ، في البناء على خرائب شعب آخر وبتاييد الاستعمار ، لا تزال قائمة . هذه التقاليد يجب وضع حد لها . لا طيارات المستير استطاعت ان تكون قاعدة امينة لمستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق ، وكذلك لن تكون اليوم طيـارات الميراج او صواريخ الهوك غدا . وحتى لو هرع المستوطنون بالالوف لتنفيذ المرحلة الاولى من استيطان الجليل فليس هذا هو الحل . كل ذلك سيزيد المرارة وسيزيـد في الخسائر وفي الاخطار . سيضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق، وسترفرف اعلام السلام على الحدود . والخنادق ستتحول الى كيوسكات لوفود الصداقة المتبادلة . وذلك كله سيتحقق حين يسترجع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة في وطنه . هذه هي قاعدة السلام والامن الوطيدة الوحيدة . واما غير ذلك فهو سكلانس وصينية شحادين .

(جهينـة)

حقيقة الذي يرى ولا يرى

المحكمة العسكرية تفرض غرامات على «مخالفي» نظام التصاريح

الناصرة – لمراسلنا

حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الاثنين ٦٤/١١/٩ على عدد كبير من العمال العرب بغرامات نقدية متفاوتة تبلغ في مجموعها مئات الليرات ، وذلك بتهمة مخالفة انظمة التصاريح .

ومن بين المحكوم عليهم ، الرفيق محمود خطبا من الرينة وهو عامل ويعيل ثمانية انفار وقد حكمت عليه المحكمة بغرامة مقدارها ١٥٠ ليرة . وكان المذكور قد طالب السلطات العسكرية مرات عديدة بمنحه تصريحا ليتمكن من الوصول الى عمله غير ان تلك السلطات كانت ولا زالت ترفض منحه ذلك التصريح .

والجدير بالذكر ان المحاكم العسكرية ما زالت قائمة وموجودة وهي تعمل بهمة ونشاط في محاكمة الكثيرين من المواطنين العرب بحجة عدم حيازتهم على تصاريح تجيز لهم التنقل والتجول داخل وطنهم مما يدحض كل الافتراءات والدعايات الكاذبة التي تنشرها الصحافة الرجعية عن حياة المساواة التي يحياها المواطنون العرب في اسرائيل .

اخبار الرياضة

ام الفحم – من محمود خبزنه –

جرت مباراة في كرة القدم على كاس ام الفحم بين فرق : السلام ، الامل ، الزمالك ، والمستقبل . وكل هذه الفرق من ام الفحم . وجرت المباراة على ملعب معاوية .

وبدات المباراة بين فريق السلام وفريق الزمالك وكانت النتيجة ١ : ٢ لصالح فريق السلام .

وبعد ذلك تبارى فريق الامل مع فريق المستقبل وكانت النتيجة ١ : ٢ لصالح فريق الامل .

وتبارى فريق الامل مع فريق السلام وكانت النتيجة ١ : . لصالح فريق الامل ..

الشرطة تتدخل في اضراب عمال

بئر السبع – اضرب مستخدمو محطة التجارب الزراعية في جيلت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابا انذاريا احتجاجا على رفض وزارة الزراعة تلبية مطالبهم المتعلقة باعطاء درجات جديدة لستة عشر مدير عمل ولعدد من العمال وخصوصا سائقي التراكتورات .

وفشلت محاولات سكرتير نقابة مستخدمي الدولة ، في مجلس عمال المدينة ، ايفرجان، في اقناع المضربين بالعودة الى العمل بوعد جديد بان تنظم قضيتهم خلال اسبوعين .

واستدعت ادارة المحطة الشرطة التي حضرت لتمكن عمال موقتين من دخول المحطة وتحطيم الاضراب ، وقد حال المضربون دون تنفيذ هـذه المؤامرة .

اجتماعان احتفاليان بذكرى ثورة اكتوبر

الناصرة – لمراسلنا – عقد في الرينة وعرابة مساء الجمعة الماضي (١٣–١١–٦٤) اجتماعان احتفاليان بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حضرهما جمهور غفير من المواطنين .

وافتتح اجتماع الرينة امين توفيق ريناوي باسم اصدقاء الاتحاد السوفييتي

وتكلم فيه فؤاد خوري الذي شرح باسهاب الحياة في الاتحاد السوفييتي ودوره في مساندة حركات التحرر .

وتلا قرارات الاجتماع حسن محمود . وافتتح اجتماع عرابة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ابراهيم شكري وتكلم فيه سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب .

وفي الاجتماعين تقرر الاحتجاج على عملية هدم بيوت عرب السويطات التي جرت مؤخرا .

حديث في السينما

تمثيل لم ينجح

اوقفت الشرطة عجوزا في الثمانين من عمرها وامراة في الاربعين في بتاح تكفا كمتهمين بالاحتيال ..

اما تفاصيل التهمة فهي ان المراة الشابة علمت ان السلطات الالمانية وافقت على دفع تعويضات – بمبلغ كبير لخالتها التي تبلغ الخامسة والثمانين لفقدها عائلتها اثناء الحرب . ووصل المبلغ الى البلاد ولكنه اعيد بسبب خطأ في العنوان وتوفيت المراة قبل نصف سنة دون ان تعرف شيئا عن التعويضات. فقررت ابنة اختها ان تحصل على المبلغ ، فذهبت الى طبيب العائلة الذي لم يعرف شيئا عن موت العجوز ، واقنعته ان يشهد خطيا ان خالتها لا تزال على قيد الحياة .

وذهبت الى مكتب تسجيل الاهلين . لتصدر شهادة من هذا القبيل . وذهب موظف من المكتب الى البيت فوجد امراة عجوزا تتاوه وتئن في فراشها ... واخذ يسجل ما يراه واحتاج الى بطاقة الهوية ... فوجد ان بطاقة الهوية – تختلف كثيرا عما لديه من معلومات، وان النائمة تؤدي دورا تمثيليا ..

وهكذا اكتشفت السلطات الحادث . واعتقل اللصوص .

تفسير !

قام كولونيل عيزر فايتسمان رئيس اركان سلاح الجو الاسرائيلي بمقابلة مكاتب جريدة دافار وقال في المقابلة : «انتظرنا هذه اللحظة – لحظة حوادث الحدود – بفارغ الصبر ولزمن طويل» فقد استطاع سلاح الجو الاسرائيلي ان يبطل السيطرة السورية الجغرافية على المراكز الاسرائيلية .

وسأل الصحفي الكولونيل : لماذا استعملت اربعة انواع من الطائرات المقاتلة هي الستير – والسوبرستير والفيتور والميراج .. اجاب : لست لدي الصلاحية ان اوجد المناسبة لاستعمال جميع الانواع !

وسألوه : لماذا لم يستعمل السوريون طائرات «الميج» لا سيما وانهم طاروا بها اثناء المعركة : اجاب لانهم سوريون ولاننا اسرائيليون ...

قصة غرام

ذهب حايم منشه فرنكل الى الولايات المتحدة ليتلقى العلم في معاهدها ... ولكنه عمل مديرا في مصنع للحلى... وهناك تعرف على فتاة انكليزية جاءت الى الولايات المتحدة قبل اربع سنوات . تدعى ديان برندون وتحابا .

وبعد فترة من الزمن اقترح عليها الزواج ، فوافقت وحين تذكر الشاب ان اهله سيعارضون زواجه من غير يهودية ، ابدت الفتاة استعدادها على ان تتهود .

ولكن عائلة الشاب الغنية وجدت في عمله مساسا بكرامة العائلة وسافرت الام بالطائرة الى الولايات المتحدة لتحاول ثني ولدها عن الزواج ، ولكن محاولاتها لم تثمر . ولم تياس .

وصباح ذات يوم قرع جرس الهاتف في مركز بوليس نيويورك ... وجاء الصوت يقول : ان منشه حايم فرنكل يعمل في المصنع الامريكي الفلاني وهذا يتعارض مع انظمة الولايات المتحدة التي تمنع عمل السياح دون حصولهم على المواطنة الامريكية . وكثيرا ما يرفض البوليس اخذ مسائل الاخباريات التلفونية بعين الاعتبار ولا يعيرها الاهتمام الكبير ولكنه في هذه المرة اتصل بالمصنع المذكور واوقف حايم رهن التحقيق ، ولا يمكن خروجه الا بكفالة قيمتها عشرة آلاف دولار توضع نقدا ، ولا تعاد الا اذا غادر حايم البلاد خلال ثلاثين يوما برضاه ، وان لم يغادرها يبعد . ولم يكن لدى العاشقين هذا المبلغ او بعضه ... وهنا وجدت الصحف الامريكية مادة مثيرة جديدة ..

ومرت الايام واقترب الموعد الذي حدده الاثنان لزواجهما ، والفتاة المسكينة تحاول جاهدة الحصول على المبلغ دون جدوى.

وفي اليوم المحدد بالضبط حدثت اعجوبة .. تقدم رجل يهودي يدعى جاك شفتير – وهو متزوج من مسيحية تهودت قبل ثلاثين عاما ومني بضجة مشابهة من جهة اهله – ودفع المبلغ المطلوب واخرج حايم من السجن ..

والجدير بالذكر ان والدة الفتاة لم تعرف شيئا عن القصة الا بواسطة الصحف ، ولم تصلها برقية ابنتها الا بعد اتمام مراسيم الزواج ، وقالت الام انها تبارك الزواج وتتمنى للعروسين التوفيق في حياتهما المقبلة .

وجرى زواجهما في منزل حاخام اصلاحي ، وبحضور عدد محدود من المعارف .

اما ام حايم فلم تشترك في العرس . وتقول العروس انه اذا لم يوفقا الى البقاء في الولايات المتحدة فسيغادرانها الى بريطانيا .

ويعمل ابو حايم صيدلانيا في تل ابيب ، وقد غصت صيدليته بالناس من محبي الاستطلاع والمهنئين واعلن الوالد انه لن يعارض الزواج لا سيما وان الفتاة تزوجت على يد حاخام ..

كنز على سطح السينما

صعد عامل البناء على سطح سينما «رون» في كفر سابا ليقوم باصلاح قرميد الدار .. واكتشف اثناء قيامه بعمله ثلاثمئة علبة سكائر من المصنوعات الاجنبية ، وعشرات علب السكاكر ومئات رزم الملبس والشكولاته تقدر قيمتها بالف وخمسمئة ليرة ..

وتعتقد الشرطة ان هـذا «الكنز» هو ما سرقه بعض اللصوص قبل عشرة ايام من احدى الحوانيت في البلدة ..

موجز خطاب رئيس الجمهورية المتحدة (بقية)

ان زيادة الاستهلاك يجب ان تواجه بزيادة في الانتاج والا سيكون تضخم .

لقد كنا نصدر السكر واليوم نستورد السكر . وذلك نتيجة لزيادة الاستهلاك . كذلك الاسمنت كنا نصدره واليوم نستورده . اننا لا ناكل الاسمنت ولكننا نبني به ونعمر. ان الدولة في سنة ١٩٥٢ كانت دولة «باشكتبة» ميزانيتها ١٩٤ مليون جنيه «ولكن الدولة بتربي فراخ وعجول» وتاخذ على نفسها تامين حياة المواطنين.

وتحدث عن ميزانية الجيش فقال: انها ١٢٠ مليون جنيه اي ١٢ بالمئة من الميزانية العامة. اما ميزانية امريكا العامة (١٠٠ مليار دولار) فنصفها للدفاع . وفي اسرائيل ٢٨ بالمئة من الميزانية مخصصة للجيش .

معنى الاشتراكية

وتحدث عبد الناصر عن الاشتراكية ومعناها الواضح فقال :

لقد بقي جهاز الدولة كما كان .. وعلينا ان نغير الكثير . علينا ان نقوم بثورة في هذا الميدان . ان العنصر الاخلاقي لم نستطع تغييره بعد .

واضاف :

لا يمكن ان نقول اننا دولة اشتراكية ولكننا في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . فالاشتراكية ليست معناها تاميم بضعة مصانع وانما هي تامين الكفاية والعدل للمواطنين .

العلاقات القديمة ورواسبها لا تزال موجودة

وعندما نقول يجب ازالة الفوارق بين الطبقات يقولون : العين لا تعلو على الحاجب !

وهذا يعني ان العلاقات الاجتماعية لم تتغير بعد .

لقد قضينا على الاقطاع ولكن الاقطاعيين موجودون وهم طبعا غير راضين . وعندما نقول قضينا على الراسمالية المستغلة فان الراسمالية موجودة والرجعية موجودة وليس في المتاحف والمعتقلات . لقد اطلقنا سراح جميع الذين كانوا موقوفين من شيوعيين وغيرهم . والراسماليون والاقطاعيون يعيشون بيننا وهم ينتظرون اي غلطة وسلاحهم الهمس وترقب الفرص للايقاع بنا .

والبيروقراطية موجودة وقد ورثناها عن المجتمع القديم .

طريق الاشتراكية ودور الطبقة العاملة

وطريقنا ليس ذبح الرجعيين والراسماليين وانما تجميع كل الدمقراطيين والثوريين لصد هجوم الرجعية وانجاح الاشتراكية .

علينا ان نناضل بكل قوة حتى نتخلص من جميع الرواسب التي ورثناها من المجتمع الرجعي . وهذا يعني تطوير الدمقراطية الاشتراكية .

ان انجاح الاشتراكية يكون بتطوير الدمقراطية لجماهير الشعب العاملة وليس للرجعية . ان الدمقراطية تعني حكم تحالف قوى الشعب العاملة .

السلطة للشعب العامل

واضاف : ان الطبقة العاملة كانت مستغلة وضعيفة ولكنها اليوم نمت وكبرت وهي تحتل في النظام الاشتراكي المكان القيادي

واكد عبد الناصر ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية لا يمكن ان ينجح الا عن طريق نمو القوى الاشتراكية وتعزيز الوعي الاشتراكي وتنظيم قوى الشعب العامل . وفي نفس الوقت يجب النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والاسراع في التطوير الاقتصادي .

وقال ان الانتقال الى الاشتراكية صعب ويحتاج الى سنين ومن اجل ذلك يجب ان تنتقل السلطة الى قوى الشعب العامل .

التناقضات

وقال : في مرحلة الانتقال تختلف وجهات النظر وتحدث تناقضات في المجتمع . والحل الوحيد هو ان تفتح اوسع المجالات للافكار الاشتراكية لتحطيم المفاهيم الراسمالية . يجب ان نكشف الاخطاء ونقاومها وان ندعم ونطور الدمقراطية الاشتراكية .

ان العمل السياسي للشعب العامل وانتقال السلطة اليه هما شرط هام للانتقال الى الاشتراكية . والوعي الاشتراكي هو اساس هام لبناء الاشتراكية .

الاشتراكية العلمية

وتحدث عبد الناصر عن الاشتراكية العلمية فقال : يقال ان الاشتراكية العلمية هي كفر وماركسية .. وان اشتراكيتنا هي عربية وليست اشتراكية علمية .

ان كل نجاح يقوم على اساس العلم . وحتى عندما نلعب الكورة يجب ان نلعبها على اساس علمي . ولذلك فان اشتراكيتنا هي علمية . اننا لم نقل انها ماركسية او مادية او لا دينية . ولكننا نقول انها اشتراكية علمية ونحن نؤمن بالاسلام. وانا مستعد ان اناقش هذا الامر في الاتحاد الاشتراكي عندما نجتمع .

العلاقات الجديدة اللامركزية

وتحدث عن الميول البيروقراطية في مرحلة الانتقال فقال انها تمثل القوى الرجعية البائدة التي تحتل مكان الراسمالية في عرقلة التطور وهذا من شانه ان يؤثر على التحويل الاشتراكي .

وقال : ان مركزية الادارة تؤدي احيانا الى الانفصال عن المجتمع . وسلاحنا الرئيسي ضد ذلك هو تطوير الديمقراطية الاشتراكية والتوسع فيها .

علينا ان نبني علاقات اجتماعية جديدة . ان الاقطاعية والراسمالية تعملان على استخدام واستغلال التناقضات في المجتمع . ولمجابهة هذا يجب تقوية التنظيم السياسي وتحقيق الديمقراطية الاشتراكية .

وقال ان الديمقراطية الاشتراكية تعني ايضا اللامركزية والتسيير الذاتي . وطالب بان تعلو سلطة المجالس الشعبية المنتخبة على اجهزة الدولة . ودعا الى ممارسة النقد والنقد الذاتي .

واوضح ان الحكومة ستعمل على اعادة الاسعار الى ما كانت عليه سنة ١٩٦١ ولكن بدون تقليص الانتاج . وختم خطابه بقوله لقد مرت علينا ظروف اصعب من الظروف الحالية فتحملناها واجتزناها وعلينا دائما ان نطلع الشعب على اسباب المشاكل التي نجابهها .

الكتلة الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس كفرياسيف بعد ان افلس ائتلاف المبـاي واضـر بالقريـة

كفرياسيف ـ لمراسلنا جميل شحادة ـ تقدمت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية في المجلس المحلي بطلب عقد جلسة خاصة لاقالة رئيس المجلس المحلي ـ المباي .

ان الائتلاف الرجعي في المجلس يعاني فشلا ذريعا ، ولا يستطيع تنفيذ البرنامج الذي وضعه عند اقامته بل يلقى مقاومة الجماهير عند محاولته الاعتداء على ما احرزته القرية من انجازات منها مدرسة يني الثانوية وغيرها .

والملموس في المجلس ان المقربين والاقرباء والوصوليين صاروا يجدون لهم اعمالا اما المشاريع التي تحدث عنها وزراء المباي ، والهيئات التي اغدقوها في خطبهم ، فلم تخرج الى حيز الوجود ولعلها لن تخرج .

اما الوضع الصحي في البلدة فمتدهور والنظافة منعدمة ، وصندوق المجلس مفلس .

والائتلاف مشلول بعد ان انسحب منه عضوان ، وبدلا من ضم الدار الغربية ـ كما جاء في برنامج الائتلاف سلخت السلطات اقساما من احياء واراض من منطقة البناء

ولقد كان للكتلة الدمقراطية اليد الطولى في فضح حقيقة هذا الائتلاف والنية الكامنة وراء اقامته ، وهي اليوم تواصل عملها في الدعوة الى اسقاط الرئيس المباي والى اقامة ائتلاف دمقراطي ينقذ القرية من مأزقها ..

وتعقد الكتلة الاجتماعات اليوم في احياء القرية وتلقى اهتمام الجماهير كما تلقى اهتمامها المناشير التي تصدرها

ويتكلم في هذه الاجتماعات قادة الكتلة الاخوان فوزي الخوري وخالد صفية ويوسف شحادة ويشرحون الوضع ، ويدعون الكتل الاخرى الى العمل للوصول الى ائتلاف يرعى القرية ومصالحها .

ولقد ثبت للكتلة الاسلامية ان دعوة الائتلاف بازالة مزارع الخنازير كانت كاذبة ، وان ليس امامهم سوى ائتلاف دمقراطي يحقق رغبات المواطنين

النائب اميل حبيبي يضع امام الكنيست الصورة المؤلمة لأوضاع عكا

ويطالب الحكومة برصد الاموال لاقامة المساكن للمواطنين العرب بشروط استئجار مريحة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ وضع النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، امام الكنيست في جلستها ، من يوم الثلاثاء الماضي ، الصورة الحقيقية ، السوداء والمؤلمة ، التي يعيش فيها المواطنون العرب في البلدة القديمة من عكا . وقال اميل حبيبي : في عكا اطفال ينامون في غرف مظلمة طوال ساعات النهار . جرذان تنهش اقدام الاطفال . قبو مظلم من سقفه تنساب مياه المجاري . مسكن رفض المسؤولون ان يكون مشغلا بسبب انعدام ابسط الشروط الصحية .. في هذا «البيت» يسكن مواطنون . بلدية عكا نفسها اعلنت ٥٠ «بيتا» خطرة ويجب هدمها ! !

وطلب النائب حبيبي من الكنيست بحث هذه القضية ، ودعا الحكومة الى اقامة المساكن للاهلين العرب ووقف تعاميها عن احتياجاتهم الملحة في هذا الشأن .

وطلب نائبان اخران ـ سليم خليل (احدوت هعبودا) والياس نخله (المباي) بحث هذه القضية . وعلى الرغم من ان هذين النائبين ينتميان الى حزبين حكوميين فقد جاءت كلماتهما في وصف حالة السكن في عكا القديمة مطابقة للصورة التي قدمها النائب الشيوعي اميل حبيبي .

لقد قال اميل حبيبي الذي كان قد قام بجولة في عكا القديمة سوية مع النائب توفيق طوبي حيث اطلعا على اوضاع السكن المزرية ـ قال : ان هذه القضية تتعلق باكثر من ٧ آلاف مواطن اكثرهم من العرب ، وهي احدى النتائج المؤلمة لسياسة التمييز ضد السكان العرب . ففي المباني الخربة يعيش مواطنون ارغموا على ترك قراهم واراضيهم في هذه المنطقة قبل اكثر من ١٥ سنة.

وذكر اميل حبيبي ان وفد لجنة السكان في عكا القديمة قابل بلدية عكا الذي ذكر ان البلدية تطالب الدوائر الحكومية منذ سنة ١٩٦٠ ، بحل هذه القضية ولكن بدون جدوى .

وقال : ان مواطني عكا القديمة لم يسلموا بهذا الوضع وانتخبوا لهم لجنة وقدموا العرائض وارسلوا الوفود .

واضاف ان استمرار هذه الحالة سيؤدي الى وقوع كوارث ، وعلى الدوائر الحكومية معالجة القضية كما عالجت قضية المواطنين اليهود الذين سحبوا تدريجيا من عكا القديمة الى مساكن جديدة . على الحكومة ان تخصص الاموال الضرورية لبناء مساكن جديدة للمواطنين العرب بشروط استئجار مريحة .

وفي نهاية كلمته قال النائب حبيبي ان الامر ليس مقصورا على عكا ، فهناك مثله في يافا وحيفا واللد وغيرها .

واعترف الوزير ، الموغي ، في رده بالحقائق التي ذكرها النائب الشيوعي والنائبان الاخران ولكنه قال ان قضية السكن في عكا القديمة ستجد حلها في النطاق العام لتصفية احياء الفقراء ولكن هذا الامر يتطلب وقتا ..

وبموافقة اصحاب الاقتراحات احيلت القضية على لجنة العمل التابعة للكنيست لاجراء مزيد من البحث فيها .

صالح برانسي يعلن ان هدف اعتقال زملائه خلق الشكوك بين الشعبين وارهاب الجماهير

الطيبة ـ اصدر صالح برانسي باسم الموقعين على طلب تسجيل حركة الارض بيانا الى الراي العام جاء فيه :

في جو مشحون بالتحريض السافر ، ناجم عن حملة صحفية هادفة ومركزة ، اصدرت محكمة العدل العليا قرارا بتثبيت موقف متصرف لواء حيفا الذي رفض تسجيل حركة الارض حركة سياسية مشروعة .

ويصف هذا القرار بانه يشكل تهديدا للحريات والحقوق الدمقراطية ، لما صحب ذلك من الضجة والتحامل في الصحف الرجعية .

ويربط اعتقال زملائه في الحركة منصور كردوش وصبري جريس وحبيب قهوجي بالحملة المذكورة ، ويرى انها كانت للاسباب التالية :

١ ـ تهيئة الراي العام نفسيا ومعنويا لتقبل الموقف الناجم .

٢ ـ خلق روح التشكك والتردد لدى الفئات اليهودية التي تقف عن وعي الى جانب المواطن العربي في نضاله المشروع من اجل حقه ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد .

٣ ـ ارهاب الجماهير العربية امعانا في تطبيق سياسة الاضطهاد والتمييز ، وتنفيذ المخططات المجحفة بحق العرب ، وعلى راسها مشروع تهويد الجليل الذي اعلنت الصحف عن البدء في تنفيذه فعلا .

٤ ـ واخيرا منع جماعة الارض من ممارسة اي نشاط في الحياة السياسية في البلاد .

ويذكر صالح برانسي في بيانه ان تجاوب جماعة الارض مع حركة التحرر العربية لا يعني قطعا قيام اي اتصال مع اي فئة خارج حدود البلاد ومجرد الترويج لذلك يقصد منه مواصلة سياسة الاضطهاد

ويدعو الجماهير اليهودية والعربية الى اليقظة وتشديد النضال من اجل حرية المواطنين كافة ومساواتهم ومن اجل سلام عادل واستقرار دائم في المنطقة .

الوزير سفير يعلن :

المنتجات الصناعية المحلية كلها ستتعرض لمنافسة الاستيراد

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ صرح وزير المالية والصناعة والتجارة ، سفير ، ان كافة منتجات الصناعة الاسرائيلية ستتعرض الى منافسة الاستيراد المضارب خلال سنة ، وستتقلص الحماية للانتاج المحلي بحيث تكون هذه الحماية بالرسوم الجمركية .

وبشر الوزير بقرار الحكومة تقليص البناء .

وبرر الوزير ضريبة الشراء وعدم زيادة ضريبة الدخل على اصحاب الرساميل .

وقال الوزير ان التعايش بين قطاعات الاقتصاد سيستمر حتى بعد قيام «التجمع» مع احدوت هعبودا وانه ليس هناك اساس لبث الخوف في اوساط عناصر المبادرة الشخصية (الراسماليين) ..

وفسر الوزير الميزانية الاضافية بقوله اننا لم نر سلفا ضرورة ميزانية خاصة لاغراض الامن الخاصة !

وقد القى الوزير تصريحاته في معرض المناقشة على الميزانية الاضافية .

تشديد عقوبات مخالفي انظمة المواصلات

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ قدم وزير المواصلات بار يهودا ، الى الكنيست مشروع قانون لتعديل انظمة المواصلات في البلاد وذلك على اثر ازدياد حوادث اصطدامات الطرق .

ويهدف التعديل ، الذي اقرته الكنيست ، الى تشديد العقوبات على سائقي السيارات الذين يصدمون اناسا ويلوذون بالفرار .

وفي تقديمه التعديل ذكر الوزير ان الوضع ، فيما يتعلق بصدد حوادث الطرق ، هو وضع خطير جدا . وانتقد الوزير القضاة على «الرحمة الزائدة» التي يعالجون بها قضايا السائقين الذين يصدمون اناسا ويلوذون بالفرار .

ديون الدولة تجاوزت مليار دولار

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ تجاوزت ديون الدولة ، بالنقد الاجنبي ، المليار من الدولارات فالاحصاءات الرسمية الاخيرة تذكر ان هذه الديون قد بلغت ١٠٠٠ مليون دولار .

واحد اسباب ازدياد هذه الديون هو انه ترتب على الدولة منذ السنة الاخيرة ، تسديد «المساعدة المالية والاقتصادية» التي كانت قد تلقتها من امريكا ، بالدولارات ، وليس بالعملة المحلية كما كان متبعا . وكذلك فان الفائدة على الديون قد ارتفعت من ٠،٧٥ بالمئة الى ٣،٥ بالمئة ..

اضراب طلاب المدرسه الثانويه

احتجاجا على اهمال البلدية ومطالبتهم بتحسين اوضاع المدرسة ومداخلها

الناصرة ـ لمراسلنا ـ غمرت مياه الامطار التي هطلت يوم الثلاثاء الماضي الساحات والشوارع المحيطة والمؤدية الى المدرسة الثانوية وتعذر على الطلاب والاساتذة الخروج من المدرسة والدخول اليها . واضطرت الادارة الى استدعاء عدد من السيارات لنقل الطلاب واساتذتهم الى بيوتهم .

والجدير بالذكر ان هذا الوضع يتكرر كل سنة في فصل الشتاء بسبب اهمال البلدية وادارة المعارف وعدم اتخاذهما الاجراءات الضرورية والسريعة لاصلاح المدرسة والطرق المؤدية اليها .

وقد دفع هذا الوضع المخزي جميع الطلاب والطالبات الى اعلان الاضراب احتجاجا على هذا الاهمال .

وعقد الطلاب اجتماعا لهم بحثوا فيه طلباتهم والفوا لجنة من بينهم قامت بمصاحبة احد الاساتذة ، بمقابلة رئيس البلدية وقدمت له طلبات الطلاب والطالبات وهي :

- توسيع المجاري وابعادها عن المدرسة .
- فتح باب جديد لدخول وخروج الطلاب
- تعبيد الشارع الخارج من ساحة المدرسة والمؤدي اليها واقامة رصيف على جانبه .
- تسيير السيارات في الشارع المؤدي الى المدرسة في اتجاه واحد وتنظيم مواصلات منتظمة لنقل الطلاب .
- ايصال الماء والكهرباء لصفوف التواسع وتحسين هذه الصفوف .
- تجهيز المدرسة بمختبر كامل
- ايجاد مطعم خاص للمدرسة باسعار رخيصة .
- اقامة مكتبة خاصة للمطالعة
- زراعة اشجار حول المدرسة لحمايتها من الغبار .

كلمة الاتحاد (بقية)

مؤخرا في اختها كفر ياسيف . ولم يكن الارهاب وحده السبب في نجاح المبائيين ، موقتا ، في السيطرة على مجلس كفر ياسيف بل ان الدعاية الحكومية المضللة استطاعت ان توهم بعض الكفارسة بان ادارة مبائية ترضى عنها الحكومة تفتح الطريق امام تحقيق مطالب كفر ياسيف العادلة وامام تقدمها . فماذا نرى الان ؟ ان اكثر من نصف سنة قد مضت على الادارة المبائية المبامية الهزيلة في كفرياسيف فلم تف الحكومة باي وعد من وعودها ولم تحقق اي مطلب عادل لكفرياسيف لا في ارض ولا في مدرسة ولا في قرض او مساعدة . بل ازداد اهمال القرية والخطر عليها وعلى اراضيها . وما لنا نذهب بعيدا الى كفر ياسيف . وهذه مدينة الناصرة على كتف يافة بادارة مبائية مبامية ، منذ سنة ١٩٥٩، وخلال هذه المدة نهبت اراض من الناصرة وطوقت وحرمت من المساعدات حتى ان رئيسها المبائي هدد بالاستقالة وتنهش في ضلوع بلدية الناصرة ، في ظل الادارة التي ترضى عنها الحكومة ، آفات المحسوبية والرشوة واشاعات التلاعب والتبذير باموال الشعب .

لا ، ان طريق الخنوع والعمالة ، طريق انتخاب الخشب المسندة التي يريد المبائيون وحكمهم العسكري فرضها على قرانا ، لا تؤدي الى تقدم القرية والى صيانة اراضيها وبيوتها ، ان حكومة تضع برنامج «تهويد الجليل» ، بطرد سكانه العرب ونهب اراضيهم وتطويق قراهم وهدم بيوتهم ، هي حكومة لا يمكن ان يؤتمن جانبها وجانب اعوانها ولن يقطع فيها سوى قوة الشعب المكافح الموحد الصف .

وهذه الحقيقة ادركها اهالي يافة قبل تجربة كفر ياسيف وقبل مصيبة الناصرة . فبالكفاح ، بقيادة اخوانهم الشيوعيين وبقية الوطنيين لا بخنوع الاعوان، استرجع اهالي يافة اراضيهم وجلبوا الماء الى قريتهم ، واقاموا المدرسة ، واوصلوا الكهرباء ، وحموا البيوت المهددة بالهدم ورفعوا عاليا الطلب العادل بتوسيع مسطح القرية.

ان قائمة الجبهة الدمقراطية ،التي يشترك فيها الشيوعيون مع بقية الوطنيين المناضلين ، هي التعبير الكفاحي ، في هذه المعركة ، عن كل التجربة النضالية التي اكتسبها اهالي يافة خلال السنوات ال ١٦ الماضية . وليس صدفة ان الاكثرية الساحقة من اهالي يافة . عمالا وفلاحين وتجارا وملاكين وشبيبة تلقق الصخر ، رجالا ونساء ، وكل الوطنيين المخلصين المحبين لشعبهم ولقريتهم ، ومن مختلف العائلات والطوائف ، يؤيدون قائمة الجبهة الدمقراطية . فقد نبتت من صلب القرية ، من قلب كفاحها والامها ، قائمة يقودها الكادحون في عصر الكادحين . وليس صدفة ابدا ان كل القوى التي تتآمر على يافة وعلى شعبها كله ، كل القوى التي تهدد بيوت يافة بالهدم واراضيها بالنهب ، كل القوى التي هدمت وشردت معلول والمجيدل وغيرهما ـ كلها تتآمر على الجبهة الدمقراطية . ان الجبهة الدمقراطية هي يافة ،وهي عنوان صمود يافة ، وهي طريقها الى المستقبل النير .

وكما تحطمت جميع مؤامرات حكومة الاضطهاد القومي ، في الماضي على صخرة الوحدة الكفاحية لاهالي يافة الناصرة وكما اثبتت يافة في الماضي ان ارادتها اقوى من ارادة الظالمين ـ كذلك ستتحطم كل المؤامرات الان على صخرة الوحدة الشعبية التي تجسمت في الجبهة الدمقراطية . وستثبت يافة الان ايضا ، بانتخابها الجبهة الدمقراطية ، ان ارادتها اقوى من ارادة الظالمين .

باسم شعبنا الصامد كله ، وباسم القوى الدمقراطية اليهودية والعربية كلها التي تنشد سلام الشعوب بحق الشعوب ، نتمنى لاهالي يافة المناضلين الشرفاء نصرا كبيرا في معركة الثلاثاء القادم ، من اجل يافة نفسها ومن اجل مستقبلنا المشترك جميعا .

لقد جاء دوركم ، يا اهالي يافة الكرام ، لكي تجبروا حكومة الاضطهاد القومي على ان تدفع لمن ١٦ سنة من الاضطهاد والتشريد وهدم القرى والبيوت ، ثمن الالام التي تكبدها لاجئو معلول والمجيدل ، ثمن كل ارض منهوبة وكل بيت مهدوم . انتم السابقون واهالي كل القرى اللاحقون .

وزير القضاء يرى بن غوريون مثله الاعلى !!

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ نشرت الصحف ان وزير القضاء ، دب يوسف ، قد اختار منزله الشخصي مكانا يجتمع فيه مع دافيد بن غوريون ليقدم هذا له «ملف الوثائق» التي تتضمن طلب اقامة لجنة قضائية لتحقيق مجددا فيما يسمى «قضية لافون» .

وكان نائب المبام كوشنير قدم استجوابا لوزير القضاء يسأله فيه عما اذا كان من المتبع ان يقدم مواطن ما مطالبه في منزل الوزير الشخصي لا في مكتبه الرسمي .

ووجد دب يوسف في الرد على الاستجواب فرصة لكيل المديح والقاب التمجيد لبن غوريون ، وقال انه قابله في بيته «تعبيرا عن احترامه الشخصي لمن كان «مهندس الدولة» قبل قيامها واثناء قيامها وبعد قيامها» ، ومع هذا اعترف الوزير انه ليس متبعا ان يقدم مواطن ما مطالبه في بيت وزير ! !